



# طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

أخبار وتقارير

3 مرضى الكلى يواجهون أعباء العلاج ونقص الخدمات

رئيس التحرير  
مفيد الجزائري



حياة العمال

8 هل يمكن للمواطن مواجهة الغلاء بأجر شهري لا يتجاوز 300 ألف دينار؟!

المؤتمر 12

7 ملاحظات بشأن وثيقة النظام الداخلي

أخبار وتقارير

2 حكومة تتسع وحقوق تهضم

## 25 تشرين موعد تجديد الاحتجاج على المحاصصة والفساد ودعوات للتحشيد الواسع والمشاركة الفاعلة

بغداد طريق الشعب

مع اقتراب الخامس والعشرين من تشرين الأول، تتكشف دعوات التظاهر في ذكرى ثاني موجات انتفاضة تشرين ٢٠١٩، وتعود معها الأساليب نفسها: جيوش إلكترونية محسوبة على قوى السلطة تسارع إلى توزيع التهم على المتظاهرين قبل أن يصلوا إلى الساحات، فتشوه صورة الحراك مسبقاً وتحول النقاش عن مطالب الناس إلى سجل حول نوايا المتظاهرين وهوياتهم.

بدأت تظاهرات تشرين في الأول من تشرين الأول ٢٠١٩ بتجمعات شبابية متفرقة في بغداد، ثم تصاعدت إلى اعتصامات، وانطلقت جموع المحتجين في ٢٥ تشرين الأول إلى ساحات الاعتصام في بغداد ومحافظات الوطن، بعد انتهاء المهلة التي منحها المتظاهرون في حينها. وسقط بحسب إحصائيات حكومية، نحو ٦٠٠ شهيد وقرابة ٢٥ ألف مصاب. وأجبرت الاحتجاجات حكومة عادل عبد المهدي على الاستقالة.

وفي الذكرى السابعة، توقع أكاديميون وناشطون تجدد الاحتجاجات في أي لحظة، في ظل الفساد ونقص الخدمات والأزمة الاقتصادية وبطالة الشباب. وفي الجانب الرقمي، وثقت بعثة الأمم المتحدة في العراق خلال احتجاجات تشرين استخدام حسابات غير حقيقية وروبوتات لنشر وسوم مناهضة للاحتجاجات ورسائل تهريب، واستهداف المتظاهرين والناشطين شخصياً، وتضمنت بعض الحملات اتهامات أخلاقية ضد متظاهرين وتشهيراً قائماً على النوع الاجتماعي بحق الناشطات. وتقوم آلية هذه الحملات على إغراق الشخص المستهدف بكم كبير من الاتهامات والتعليقات المتشابهة، لتحويل النقاش عن القضية التي يطرحها. والاتهام المبكر هو الحلقة الأولى في هذه الآلية محاولة نزع الشرعية عن التظاهرة قبل انطلاقها، ويُدفع الناس إلى الانشغال بالرد على التهم بدل الحديث عن الفساد وانهايار الخدمات والعدالة لضحايا الانتفاضة.

تحشيد شعبي لـ 25 تشرين

ودعت اللجنة التنسيقية للحوار الوطني المدني، أبناء الشعب العراقي إلى المشاركة في تظاهرات ٢٥ تشرين الأول، إحياءً لذكرى انتفاضة تشرين واستذكراً لتضحيات شهدائها وجرحاها، وتجديداً للمطالبة بالتغيير والإصلاح وبناء دولة المواطنة والعدالة والكرامة.

وقالت اللجنة في بيان، إن صبر العراقيين ليس تقويضاً مفتوحاً للمنظومة السياسية، وإن إدارة الدولة لا يمكن أن تبقى رهينة المصالح الحزبية والمحاصصة وتقاسم النفوذ، في وقت تراكم فيه الأزمات وتراجع ثقة المواطنين بالعملية السياسية.

وأكد البيان أن معالجة الأزمات تتطلب إرادة سياسية



مواطنون: لماذا هذا القسم؟ وهل سيلتزم المقسمون بعدم خدمة احزابهم المتحاصصة؟

### دعوة للتظاهر

نريد وطناً يؤمن العيش الكريم ويضمن الحقوق والحريات يدعو الحزب الشيوعي العراقي أبناء وبنات شعبنا المكافح إلى المشاركة الواسعة في التظاهر السلمي يوم الأحد ٢٥ تشرين الأول ٢٠٢٦، رفضاً لسياسات الإفقار والتجويع، ومن أجل تغيير النهج السياسي والاقتصادي الذي يحمي امتيازات المنتفعين ويحمل المواطنين كلف إخفاقاته.

إن أعداداً هائلة من العراقيين تعاني من البطالة والفقر، ويحمل العمال والكسبة والموظفون والمتقاعدون والفلاحون والخريجون والعاطلون عن العمل وذوو الدخل المحدود تبعات رفع سعر الدولار وخفض قيمة الدينار، وما يترتب على ذلك من غلاء الأسعار وتآكل الأجور وتراجع القدرة الشرائية، في حين تواصل القوى الحاكمة تقاسم السلطة واستحداث الوزارات والمناصب وتوسيع امتيازاتها.

إن الشعب ليس مسؤولاً عن الأزمات المتلاحقة، ولا يجوز أن يدفع من قوته ومعيشته ثمن فساد السلطة وفشل سياساتها.

الحزب الشيوعي العراقي

تظاهرات الخامس والعشرين من تشرين الأول تأتي في ظل تراكم الأزمات الاقتصادية والمعيشية وتداعيات السياسات الحكومية، بما فيها رفع سعر صرف الدولار، مشيراً إلى أن التحركات المرتقبة لا تقتصر على إحياء ذكرى احتجاجات تشرين، بل تعبر عن مطالب شعبية متجددة في ظل الظروف الراهنة.

وأضاف في حديثه لـ "طريق الشعب"، أن قطاعات شبابية ومهنية وثقافية ومنظمات مجتمع مدني أبدت تفاعلاً مع الدعوات إلى المشاركة في التظاهرات، لافتاً إلى أن طبيعة التحرك المقبل، سواء من حيث اتساع المشاركة أو شكل الاحتجاج ومطالبه، ستحدد وفق حجم الحضور الشعبي.

وأوضح أن الجهات المشاركة تعزز عقد اجتماع لإصدار بيان موحد بشأن التحرك، مبيناً أن الخيارات المطروحة، بما فيها الاعتصام أو منح الحكومة مهلة لتنفيذ المطالب، لم تُحسم حتى الآن.

وشدد السراي على أن تظاهرات هذا العام تأتي وسط معاناة اقتصادية واجتماعية تطال شرائح واسعة من المجتمع، مؤكداً أن ما يجري لا يمكن التعامل معه بوصفه مجرد مناسبة لاستذكارات احتجاجات سابقة، بل هو تعبير عن تراكمات وأزمات لم تُعالج، بقوله إن ما يجري هو احتجاج، وليس مجرد ذكرى.

الذكرى احتجاجات تشرين وشهدائها وجرحاها، مشيراً إلى أن الاحتجاجات انطلقت بمطالب وصفها بالمشروعة، لكنها واجهت قمعاً شديداً.

وأضاف في حديث مع "طريق الشعب"، أن التظاهرة المرتقبة لا تستهدف الحكومة الحالية، التي لم يمس على تشكيلها أكثر من ستة أشهر، بقدر ما تعبر عن رفض أداء الأحزاب السياسية الحاكمة التي قال إنها تمارس ضغوطاً على الحكومة وتواصل تكريس نهج المحاصصة.

ووصف الدراجي المحاصصة بأنها أساس الفساد والاستحواذ على ثروات العراق ومؤسساته وموارده الاقتصادية، في وقت يعاني فيه المواطنون من صعوبات معيشية وتحديات تتعلق بالتعيين وأداء مؤسسات الدولة.

وأوضح أن أهمية تظاهرات هذا العام تنبع من إصرار ناشطين ومشاركين في احتجاجات تشرين ومعارضين لأداء "الطبقة السياسية" على رفض النهج الذي أدبرت به البلاد، مستحضراً وصف المرجعية الدينية لهذا النهج بأنه يتسم بالفشل والفساد.

احتجاجاً على الأزمات الاقتصادية والمعيشية

من جانبه، قال الناشط السياسي بهاء السراي، إن

بعدم قدرته على إحداث تغيير حقيقي عبر الوسائل السياسية المتاحة.

وأضاف الربيعي أن هذه المناسبة قد تحمل رسائل سياسية واجتماعية مهمة، ولا سيما في ظل الأزمة الاقتصادية واستمرار الإخفاق في معالجة ملفات الفساد والخدمات، لكنه أشار إلى أن من المبكر تحديد حجم المشاركة أو مآلات الاحتجاجات، لارتباط ذلك بمدى استعداد القوى الاحتجاجية لتنظيم تحركها وتوحيد مطالبها وتقديم رؤية واضحة للتغيير.

وأكد الربيعي أن تيار الخط الوطني يؤمن بحق المواطنين في الاحتجاج السلمي والتعبير عن مطالبهم، داعياً القوى السياسية إلى التعامل مع هذه المطالبات بجدية ومسؤولية، بعيداً عن التخوين أو محاولات الاحتواء السياسي.

وشدد على أن استقرار العراق لا يتحقق بتجاهل الأزمات، وإنما بمعالجة أسبابها واستعادة ثقة المواطنين بالدولة، وإجراء إصلاحات حقيقية في بنية النظام السياسي والاقتصادي.

رفض لنهج المحاصصة

في هذا الصدد، قال السياسي رحيم الدراجي إن التظاهرات المرتقبة في ٢٥ تشرين الأول تمثل إحياء

تضع مصلحة الشعب فوق مصالح الأحزاب، وترجم الوعود إلى أفعال، وتفتح الطريق أمام المحاسبة والإصلاح الحقيقي، مشيراً إلى أن تظاهرات ٢٥ تشرين تمثل رسالة تؤكد أن صوت الشعب لا يمكن تجاهله، وأن المطالبة بالحقوق والإصلاح مسؤولية وطنية مستمرة.

وشددت اللجنة على أن بناء الدولة يبدأ بإنهاء الفساد والمحاصصة، وتعزيز سيادة القانون، وحصر السلاح بيد الدولة، وتحقيق العدالة الاجتماعية.

كما أكدت أن سلمية التظاهرات تمثل خطاً أحمر، وأن حماية الممتلكات العامة والخاصة واحترام القوات الأمنية مسؤولية مشتركة.

وختمت اللجنة بيانها بالتأكيد على أن تظاهرات ٢٥ تشرين تجدد المطالبة بمواجهة الفساد والمحاصصة، وترسيخ مبدأ أولوية مصالح الوطن.

تزايد الأعباء المعيشية

من جانبه، قال رئيس تيار الخط الوطني عزيز الربيعي، إن احتجاجات ٢٥ تشرين المرتقبة تأتي في ظل ظروف سياسية واقتصادية بالغة التعقيد، تتسم بتراجع الثقة بالعملية السياسية وتزايد الأعباء المعيشية على المواطنين، مشيراً إلى أن طبيعة الاحتجاجات وحجمها يرتبطان بمدى شعور الشارع

### فوكاهه .. العملة المزيفة!

ضبطت هيئة المنافذ الحدودية مسافراً عراقياً في منفذ الشيب بحوزته مبالغ مزيفة بعملة أجنبية ومحلية، فيما ضبطت مديرية منفذ الشلامجة

متهماً عراقياً آخر يحمل أوراًفاً مالية مزيفة من فئة ٢٥ ألف دينار. وتقدم البيانات الرسمية الواقعتين بوصفهما إنجازاً أمنياً، فيما لا تكشف عن مصدر

العملة المزيفة، ولا الجهات التي تقف وراء إنتاجها وترويجها، ولا حجم الظاهرة.

في المقابل تحدث الصحفي أمين ناصر عن مطبعة داخل إيران تعود لأحد الفصائل المسلحة، قال إنها تتولى طباعة العملة المزيفة، وذلك بعد العثور على عملات مزورة في وقت سابق. وتلك معلومة تستدعي التحقيق والتحقق وإعلان نتائجها، لا تجاهل الأمر إذا كانت هناك أدلة تقود إلى كشف شبكة التزوير.

فالقضية تتجاوز عمليات الضبط إلى تهديد الاقتصاد العراقي، وتهديد جيوب الناس الذين هم أكثر المتضررين من رواج العملة المزيفة. فمن غير الجائز غض النظر عن موضوع كهذا، ويتوجب على الأجهزة المعنية أن تتحرك وتحاسب كل من يقف وراءه.

ثم إن أحداً لم يخبرنا: هل فاتهم الجارة بشأن القضية؟ أم أن القصة باب آخر للتمويل؟

وإذا كان الامر كذلك فأين مصلحة الوطن والمواطن؟

2 أخبار وتقارير

طلبة الجامعات: نطالب بمجانية التعليم ونرفض إجراءات تطبيق «هيبك»

وطن حر وشعب سعيد

TAREEK AL SHAAB

يومية  
سياسية

www.iraqicp.com  
tareekalshaab@gmail.com



يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429

التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المهرجرة

## النزاهة تنفذ 4 أوامر قبض بتهمة تزوير

بغداد ـ طريق الشعب

أعلنت هيئة النزاهة الاتحادية، امس الأربعاء، تنفيذ أربعة أوامر قبض بحق متهمين بالتلاعب بوثائق رسمية لصرف رواتب ومستحقات مالية لموظف في تربية الأنبار مستقيل منذ ست سنوات، عن المدة من عام ٢٠٢٠ ولغاية ٢٠٢٦. وذكرت الهيئة أن التحقيقات كشفت إخفاء أوليات استقالة الموظف وتزوير كتب مباشرة واستمرارية في الخدمة، فضلاً عن إصدار أمر إداري يوجي بعودته إلى العمل، بهدف صرف مستحقاته بأثر رجعي والاستحواذ عليها لمصلحة المتهمين الشخصية. وأضافت أن ضعف تدقيق المعاملة ومراجعة أولياتها أسهم في تمرير الإجراءات وصرف مبالغ خلافاً للقانون، مؤكدة استعادة الأموال المصروفة بصورة غير قانونية. وأشارت الهيئة إلى أن قاضي محكمة التحقيق المختصة بقضايا النزاهة في الرمادي قرر توقيف المتهمين وفق أحكام المادتين ٢٨٩ و٢٩٨ من قانون العقوبات.

## واسط تطالب بالكهرباء وموظفو مطار النجف يرفضون المساس بالرواتب

# طلبة الجامعات: نطالب بمجانية التعليم ونرفض إجراءات تطبيق «هيبك»



بابل

بغداد - طريق الشعب

نظم عدد من طلبة جامعات البصرة والتكنولوجيا وبابل والقاسم الخضراء، إضافة إلى جامعات أخرى، احتجاجات واسعة اعتراضاً على إلزام وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الطلبة بالتسجيل في تطبيق «هيبك»، واستفتاء مبلغ ٦٦ ألف دينار مقابل خدمات وصفها العديد من المتظاهرين بأنها غير واقعية.

### اتحاد الطلبة يحشد ضد "هيبك"

وجاءت التظاهرات بدعوة من اتحاد الطلبة العام في جمهورية العراق ومجاميع طلابية، أمام بوابات الجامعات المذكورة، فيما نظم طلبة من مختلف الجامعات في العاصمة بغداد وقفة احتجاجية أمام وزارة التعليم العالي، طالبوا خلالها بإلغاء التطبيق وضمأن مجانية التعليم، مؤكدين أن أوضاعهم تشهد تراجعاً مستمراً.

وأشار المتظاهرون إلى أن هذا البرنامج يحمل الطلبة أعباء مالية إضافية، مبينين أنه يتعرض للتوقف بصورة متكررة، ما يحرم الطلبة من دخول الجامعات باستخدام الهوية. وأكدوا استمرارهم في التظاهر لحين تحقيق مطالبهم، مشددين على أن التعليم مجاني وحق للجميع كفله الدستور في الفقرة ثانياً من المادة ٣٤.

### تنديد طلابي بمعدلات القبول

وفي تظاهرة أخرى، رفض طلبة السادس الإعدادي وأهاليهم قرار رفع معدلات القبول في الكليات والمعاهد الطبية الأهلية، خلال وقفة احتجاجية أمام وزارة التعليم العالي.

تظاهرة غاضبة مساءً، احتجاجاً على تردي واقع الكهرباء وتراجع ساعات التجهيز إلى مستويات قليلة في العديد من المناطق.

وقال المشاركون في التظاهرة إن المحافظة تعتمد بالكامل على المولدات الأهلية لتأمين الكهرباء للمنازل ومحال العمل، مؤكدين أن «بعض مناطق المحافظة لا يتجاوز تجهيزها نصف ساعة أو أقل من ذلك».

وشدد المحتجون على أن هذه الفترة الخريفية تُسمى «الفترة الذهبية»، لما تشهده من اعتدال في الأجواء، في وقت تعاني فيه المحافظة نقصاً في الكهرباء رغم ذلك.

### رفض المساس بالمستحقات

وفي النجف، احتج موظفو مطار النجف الدولي للمطالبة بتثبيتهم رسمياً ضمن ملاك وزارة النقل، ورفض أي إجراءات تؤدي إلى قطع رواتبهم أو المساس بمستحقاتهم المالية، ونظموا وقفة احتجاجية أمام مبنى المطار.

ورفع المشاركون في الوقفة مطالب تدعو الحكومة الاتحادية ووزارة النقل إلى حسم ملف تثبيتهم إدارياً ومالياً، أسوة بأقرانهم في الدوائر الأخرى، وعدم استقطاع مستحقاتهم الشهرية أو تأخير صرفها.

### واسط تطالب بالكهرباء

وفي محافظة واسط، خرج مواطنون في

### البصرة

الأمنية، تهيئداً لإعادتهم إلى مواقع عملهم.

وأضافوا أنهم فوجئوا، بدلاً من تنفيذ تلك الوعود، بقرار تسريحهم وإبعادهم عن العمل، رغم خدمتهم لسنوات في تأمين الموقع، معتبرين أن ما حصل يهدد استقرارهم الوظيفي ومعيشة عائلاتهم. وطالب الموظفون إدارة شركة إيني بالتدخل بصفتها الجهة المشرفة على الموقع، وإلزام الشركة الجديدة بإعادتهم إلى العمل، فضلاً عن تحرك الجهات الحكومية والرقابية والنقابية لضمان حقوق العمالة الوطنية، مؤكدين تمسكهم بمطالبهم، وداعين المسؤولين إلى الاستجابة لمناشاتهم.

ونظم موظفو عقود الأمن العاملون في موقع شركة إيني الإيطالية في البصرة وقفة احتجاجية للمطالبة بإعادتهم إلى أعمالهم، بعد تسريحهم إثر انتهاء عقد الشركة الأمنية السابقة وإحالته إلى شركة أخرى، داعين الحكومة المحلية والنواب عن المحافظة إلى التدخل العاجل لإنصافهم وضمأن حقوقهم الوظيفية. وقال المشاركون في الوقفة إن «عقد الشركة الأمنية انتهى في ٨ آب ٢٠٢٦، وانتقل إلى الشركة الجديدة»، مشيرين إلى أنهم تلقوا وعوداً بمنحهم مهلة ٢٨ يوماً لاستكمال الإجراءات الإدارية والأوراق الثبوتية وإصدار الباجات

# عجز الموازنة يتجاوز 30 تريليون دينار والدين الداخلي يرتفع إلى 117 تريليوناً

بغداد ـ طريق الشعب

كشفت بيانات وزارة المالية والبنك المركزي العراقي عن اتساع الفجوة بين إيرادات الدولة ونفقاتها خلال الأشهر الثمانية الأولى من عام ٢٠٢٦، بالتزامن مع استمرار الاعتماد الكبير على النفط في تمويل الموازنة وارتفاع الدين العام الداخلي إلى مستويات جديدة، وسط تأكيدات بإمكانية تصفير الديون الخارجية الحالية مع نهاية العام المقبل.

وبحسب بيانات تنفيذ الموازنة الاتحادية حتى نهاية آب الماضي، بلغ إجمالي الإيرادات نحو ٤٥,٣٥٥ تريليون دينار، منها ٣٤,٧٢٦ تريليون دينار من الإيرادات النفطية، مقابل ١٠,٦٢٩ تريليونات دينار

من الإيرادات غير النفطية. وبذلك شكل النفط نحو ٧٧ في المائة من إجمالي الموارد، فيما لم تتجاوز مساهمة الإيرادات غير النفطية ٢٣ في المائة، ما يعكس استمرار اعتماد المالية العامة على عائدات النفط. في المقابل، ارتفع إجمالي الإنفاق إلى نحو ٧٥,٧٨٧ تريليون دينار، مسجلاً فجوة بين الإيرادات والمصروفات بلغت ٣٠,٤٣٢ تريليون دينار خلال الفترة المذكورة. وتصدرت تعويضات الموظفين بنود الإنفاق الجاري بنحو ٤٠,٩٩٤ تريليون دينار، تلتها نفقات الرعاية الاجتماعية بقيمة ١٨,٤٤٣ تريليون دينار، ثم المنح والإعانات والفوائد والمصروفات الأخرى بنحو ٦,٠١١ تريليونات دينار. كما بلغت نفقات المستلزمات السلعية ٢,٤٥٤ تريليون

دينار، فيما سجلت المستلزمات الخدمية نحو ١٥٦ مليار دينار، وصيانة الموجودات ٤٨,٥ مليار دينار. وبلغ الإنفاق على المديونية نحو ٧,٥٦١ تريليون دينار، مقارنة بـ ١٠,٩٥٦ تريليون دينار للمصروفات، ٣,٠١ مليار دينار. وفي موازاة ذلك، أظهرت بيانات البنك المركزي العراقي ارتفاع الدين العام الداخلي إلى ١١٣,٤٨٥ تريليون دينار في نهاية آب ٢٠٢٦، مقارنة بـ ١٠٩,٥١٦ تريليونات دينار في نهاية تموز، بزيادة شهرية بلغت ٣,٩٦٩ تريليونات دينار. كما ارتفع الدين الداخلي بنحو ٢٢,٩٧ تريليون دينار مقارنة بنهاية عام ٢٠٢٥، عندما بلغ ٩٠,٥١٥ تريليون دينار، مسجلاً نمواً بنحو

الخارجية الحالية للعراق مع نهاية عام ٢٠٢٧، وهو ما يضع مسألة إدارة الدين العام في صدارة التحديات المالية، بالتزامن مع ارتفاع الدين الداخلي واتساع العجز في الموازنة. وتشير هذه المؤشرات إلى استمرار الضغوط على المالية العامة، في ظل تجاوز النفقات الإيرادات بأكثر من ٣٠ تريليون دينار خلال الأشهر الثمانية الأولى، وارتفاع الدين الداخلي إلى نحو ١١٧ تريليون دينار بحلول ٢٠ تشرين الأول، مع بقاء الإيرادات النفطية المصدر الرئيس لتمويل الإنفاق. وتبرز هذه التطورات أهمية تنويع موارد الدولة وتعزيز الإيرادات غير النفطية وضبط النفقات، بالتوازي مع إدارة الالتزامات الداخلية والخارجية.

وفي خضم الاختناق المالي، تتوسع الحكومة بفرض ثلاثة نواب لرئيس الوزراء وحقائب وزارية جديدة إليها. وان عدم تقاضي هؤلاء رواتب لا يؤكد ضرورة مناصبهم: أهى لتحسين الأداء أم لاستكمال المحاصصة؟ تتفق القوى المتنفذة على توزيع المواقع، وتعجز عن مواجهة الفساد وحصر السلاح وتوفير العمل والخدمات. والمسؤولية مشتركة بينها وبين رئيس الوزراء، فالأزمة في نهج ترتبط مصالحها باستمراره، وتغييره يتطلب تضالاً اجتماعياً وسياسياً منظماً يجعل حقوق الأغلبية أساساً للحكم.



# من خفض قيمة الدينار إلى الاقتراض الخارجي

## حلول مؤقتة تلقي أعباء الأزمة على المواطنين

## وتهدد الاستقرار الاقتصادي

### وقفة اقتصادية

### الإنتاج والاستثمار وأثرهما على عملية التنمية

إبراهيم المشهداني

لا يختلف اثنان على أن أصل الأزمة الاقتصادية في العراق خلال ما يزيد على ثلاثة عقود يرجع إلى أن الحكومات المتعاقبة بعد عام ٢٠٠٣ قد ركزت على قطاع الطاقة البترولية وأهملت قطاعات الإنتاج الأخرى وأوقعت نفسها في أزمات متلاحقة وراحت تبحث عن حلول أحلها مر، وخصوصا عندما تتفاقم مخاطر قطاع الطاقة بسبب كونها سلعة تتحرك مع القطاعات الأجنبية المعرضة في غالب الأحيان بتأثير الأزمات الجيوسياسية وانعكاساتها على أسعار الطاقة وتوقف سلاسل التوريد. إن الحديث عن الاستثمار لا يعني انكفاء الدولة عن دورها المباشر في الاستثمار، ففي بلدنا ولعوامل تاريخية ولطبيعة الاقتصاد المختل يكون للدولة الدور الأكبر في عمليات الاستثمار المباشر بسبب ضعف إمكانيات القطاع الخاص وغياب العوامل الجاذبة للاستثمار الأجنبي، ولكون الدولة بما تتوافر لديها الموارد المالية تعتبر الأكثر قدرة في ممارسة عمليات الاستثمار فقد بلغ مجموع مبالغ الموازنات السنوية أكثر من تريليوني مليار دولار للفترة ٢٠٠٣-٢٠٢٠، وإذا فرضنا أن التخصيصات الرأسمالية تشكل ٢٥ في المائة من مجموع الإنفاق العام في الموازنات السنوية فإن إجمالي التوظيفات في قطاع الإنتاج يصل إلى أكثر من ٤٠٠ مليار دولار وتخرج من تحتها تلك المنجز أكثر من ٦ آلاف مشروع معطل يصاحب ذلك تعطل المصانع الحكومية.

ومن جانب آخر فقد عمدت الدولة كجزء من رؤيتها الاقتصادية إلى توسيع قاعدة الجهاز الإداري وانفاقه الاستهلاكي ورفعت من مستوى الدخل مع ما صاحب ذلك من البذخ في الإنفاق خارج نطاق الانتاج من فيض في سيارات النقل الخاص ومخصصات ما انزل الله بها من سلطان وحصرها في دوائر معينة ميدانها الرئاسات الأربع والأمانة العامة لمجلس الوزراء والعديد من الوزارات والإيفادات وأكثرها للأغراض السياحية بحجج التدريب وتحويل الطلب الناتج عن مضاعفة القوة الشرائية نحو الجانب الاستهلاكي التي عبرت عنه نافذة البنك المركزي حيث زادت مبيعات البنك المركزي للقطاع التجاري الخاص أكثر من ٣٠٠ مليار دولار لغاية عام ٢٠١٧ مثلا حيث جرى التركيز على استيراد البضائع الاستهلاكية الرديئة مما أدت إلى تدوير الجزء الاعظم من الموارد النفطية إلى الخارج.

إن التقارير الدولية لم تكن بعيدة عن الاهتمام بما يجري في الاقتصاد العراقي وحين تدخل في مناخ الاستثمار في العراق لعام ٢٠٢٦ تخلص فيه إلى أن الفساد والبيروقراطية وضعف التمويل والتحديات الأمنية تعتبر العقبات الأساسية أمام الاستثمار وبالتالي فإنها تفقد الفرص الأساسية في قطاعات الطاقة والزراعة والصناعة والتكنولوجيا فما ذا يبقى أمام الاقتصاد العراقي وهو يفقد هذه الفرص؟ مما يقتضي من السلطات العراقية إلى التنبيه إلى مخاطر المعوقات المذكورة والعمل بإبرادة قوية لإزالتها وحين أن الفرص لا تقتصر على الطاقة ولكنها تشمل الزراعة والصناعة السياحة والصحة والتعليم والخدمات القيمة إلى جانب مشاريع النقل والخدمات اللوجستية ويستفاد من تلك التقارير إلى أن العراق استورد بضائع أمريكية شملت المنتجات الزراعية والآلات والسلع الاستهلاكية والطائرات والمعدات الدفاعية بقيمة ١,٧ مليار دولار خلال عام ٢٠٢٥، ولا شك أن هذه المعلومات غير متاحة للعراقيين على الرغم من أهمية الاستثمار الأجنبي في ظل وجود خطط حكومية مدروسة بأعلى المقاييس الوطنية في حماية استقلالية الاقتصاد العراقي.

وخلاصة القول إن عملية الإنتاج تنمو بوتيرة أسرع إذا ما جرى الاتساق بين الاستثمار المحلي والاستثمار الأجنبية خاصة وأن العراق يمتلك مقومات مهمة لاستنهاض الاستثمار الوطني وجذب الاستثمارات الأجنبية، في تقرير بشأن مناخ الاستثمار في العراق لعام ٢٠٢٦، خلص إلى أن الفساد والبيروقراطية وضعف التمويل والتحديات الأمنية تصدر معوقات الاستثمار، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن قطاعات الطاقة والزراعة والصناعة والتكنولوجيا تبرز في مقدمة الفرص المتاحة اذا ما وفرت الحكومة الضمانات الأمنية من الأنشطة الإرهابية والمليشيات المسلحة مستفيدا من موارده الطبيعية وحاجته إلى تحديث البنية التحتية وتنويع الاقتصاد عبر تصفية الفساد بكل أشكاله وتبسيط الإجراءات الحكومية وتعزيز استقلالية القضاء.

### بغداد - طريق الشعب

يكشف مسار السياسة الاقتصادية في العراق عن إشكالية تتجاوز الضغوط المالية الراهنة، لتتطال طبيعة النهج الحكومي في إدارة الموارد وتحديد الأولويات، في ظل تغيير سعر صرف الدينار والتوجه إلى الاقتراض من صندوق النقد الدولي، بالتوازي مع تضخم النفقات الجارية. وي طرح هذا المسار تساؤلات بشأن جدوى الاكتفاء بإجراءات توفر سيولة آتية من دون إحداث تحول في بنية الاقتصاد، فيما تتجه الانتقادات إلى غياب المعالجات الجذرية التي تحد من الاعتماد على الإيرادات النفطية، وتوسع الإنتاج المحلي، وتضمن ألا تتحول أزمات المالية العامة المتكررة إلى أعباء إضافية يتحملها المواطنون ومستقبل الاقتصاد العراقي.

### مشكلة النموذج الاقتصادي القائم

يقول أستاذ الاقتصاد الدولي نوار السعدي أن تقييم النهج الاقتصادي للحكومة العراقية يتطلب النظر إلى طبيعة النموذج الاقتصادي القائم وقدرته على تحقيق الاستقرار المالي والتنمية المستدامة، مشيراً إلى أن تغيير سعر صرف الدينار قد يخفف الضغوط الآتية على الخزينة العامة، لكنه لا يعالج بمفرده الاختلالات الهيكلية المرتبطة بالاعتماد على الإيرادات النفطية. وتضخم النفقات وضعف الإنتاج المحلي. ويضيف السعدي في تعليق لـ"طريق الشعب"، أن رفع سعر الدولار من نحو ١٣٢٠ إلى ١٥٢٠ ديناراً وفق السعر المعتمد للبيع للجمهور يعكس الضغوط المالية التي تواجهها الحكومة، في ظل تراجع الإيرادات النفطية واضطراب الصادرات، مع إقراره بصعوبة تأمين الرواتب والالتزامات الأساسية.

ويبين أن الاعتراف بحجم الأزمة المالية لا يعني بالضرورة أن الأدوات المستخدمة لمعالجتها هي الأفضل اقتصادياً، مشيراً إلى أن تغيير سعر الصرف يتيح للدولة الحصول على عدد أكبر من الدنانير مقابل عائداتها النفطية المقومة بالدولار، ما يحسن قدرتها الحسابية على تمويل الإنفاق المحلي، لكنه لا يعني خلق ثروة جديدة أو زيادة الإنتاج الحقيقي. وقد توافقت هذه الخطوة، بحسب السعدي، مع ارتفاع تكاليف الاستيراد وتراجع القوة الشرائية للمواطنين، خصوصاً في ظل اعتماد السوق العراقية على السلع المستوردة وضعف البدائل المحلية.

وينبه إلى أن آثار هذه السياسة لا تقتصر على المستهلكين، إذ يمكن أن تطل أصحاب المشاريع والتجار والصناعيين نتيجة ارتفاع تكاليف المواد الأولية والنقل والتشغيل، بما قد ينعكس على مستويات الاستهلاك والاستثمار وفرص العمل في القطاع



الخاص. وفي ما يتعلق بالتداعيات المتوسطة الأجل، يحذر السعدي من أن يتحول تغيير سعر الصرف إلى بديل عن الإصلاح المالي، بدلاً من معالجة الخلل بين الإيرادات والنفقات.

واستشهد بالمخاطر التي تناولها تقرير صندوق النقد الدولي بشأن العراق لعام ٢٠٢٥، ولا سيما تضخم فاتورة الأجور والتقاعد، وضعف الإيرادات الضريبية غير النفطية، واستمرار الاعتماد الكبير على النفط، إلى جانب الحاجة إلى إصلاحات مالية وهيكلية تدعم القطاع الخاص وتحد من الضغوط على الموازنة.

ويؤكد السعدي على ضرورة التمييز بين الإجراءات الطارئة التي قد تفرضها أزمة مالية استثنائية والسياسات الاقتصادية المستدامة، مبيناً أن نجاح الإجراءات النقدية ينبغي أن يُقاس بقدرتها على حماية الاستقرار الاقتصادي وإعادة التوازن، لا بمجرد توفير سيولة مؤقتة للخزينة.

ويشكك السعدي في قدرة الحكومة على معالجة العجز المالي من دون زيادة الأعباء على المواطنين، والإجراءات التي ستتخذها لتقليص الاعتماد على النفط.

### لا معالجات كافية للاختلالات

من جانبه، قال الباحث في الشأن الاقتصادي حسنين تحسين، أن القرارات الاقتصادية التي اتخذتها الحكومة العراقية، وفي مقدمتها تغيير سعر صرف الدينار والتوجه إلى صندوق النقد الدولي لطلب التمويل، تعكس استمرار التعامل مع الأزمة المالية من زاوية توفير السيولة وتغطية الالتزامات، من دون أن تقتزن حتى الآن معالجة كافية للاختلالات البنيوية التي تجعل الاقتصاد العراقي شديد الاعتماد على الإيرادات النفطية. وأضاف تحسين في حديثه مع "طريق الشعب"، أن تقييم السياسة الاقتصادية

فالاقتراض قد يوفر موارد لتجاوز ضائقة مالية، لكنه لا يمثل حلاً دائماً لإصلاحاً اقتصادياً، ولا يضمن معالجة العجز إذا استمرت الأسباب التي أدت إليه. وترهم تحسين جوهر الإشكالية باحتيالية استمرار دورة اقتصادية تراجعت فيها الإيرادات النفطية، فتتجه الحكومة إلى إجراءات مالية ونقدية أو الاقتراض لتغطية الالتزامات، ثم تعود الضغوط مع أي صدمة جديدة، من دون بناء مصادر دخل مستقرة وقاعدة إنتاجية تقلل الاعتماد على النفط. وحذر من أن استمرار هذه الحلقة قد يضيق خيارات السياسة المالية مستقبلاً، ويزيد حساسية الاقتصاد تجاه الصدمات الخارجية.

وأكد أن تبعات هذا النهج لا تتوقف عند الموازنة، إذ يمكن أن تؤثر في مناخ الاستثمار وثقة القطاع الخاص، خصوصاً عندما تتغير الظروف النقدية والمالية من دون رؤية اقتصادية متكاملة وواضحة. كما أن استمرار توجيه الجزء الأكبر من الموارد إلى الإنفاق الجاري يحد من قدرة الدولة على توفير تمويل مستدام للبنية التحتية والمشاريع الإنتاجية والخدمات التي تدعم النمو وتوسع فرص العمل. وشدد تحسين على أن المطلوب الآن، هو إعادة ترتيب الأولويات المالية، وضبط نمو النفقات التشغيلية، وتوسيع الإيرادات غير النفطية عبر إصلاح النظام الضريبي والكمركي، ومكافحة الفساد والتهرب المالي، وتحسين كفاءة الإنفاق العام، إلى جانب إصلاح القطاع المصرفي وتوفير بيئة مستقرة للاستثمار الخاص ودعم الصناعة والزراعة.

### العجز المالي

#### يهدد بتفاقم الضغوط

وبطبق للخبير الاقتصادي علي عدوش، فإن الأزمة المالية التي يواجهها العراق كشفت هشاشة هيكل اقتصاده واعتماده الكبير على النفط، محذراً من أن استمرار النهج القائم على تمويل الإنفاق الجاري بالإيرادات النفطية، من دون تنويع مصادر الدخل وإصلاح بنية النفقات، سيقضي البلاد عرضة للصدمات الخارجية وتقلبات أسواق الطاقة وممرات التصدير. وقال عدوش في حديث مع "طريق الشعب"، إن تعطل الملاحة في مضيق هرمز يمثل سبباً خارجياً مباشراً للأزمة الحالية، في ظل اعتماد العراق على منفذ رئيسي لتصدير النفط وعدم امتلاكه أسطول نقل خاصاً، إلا أن حجم التداعيات يكشف، بحسب تقديره، عن اختلالات هيكلية تراكمت بفعل اعتماد الحكومات المتعاقبة على النفط مصدراً أساسياً للإيرادات. وأوضح أن النفط شكل نحو ٨٤ في المائة من إيرادات الربع الأول، في وقت ترتبط فيه قرابة ٧٨ في المائة من النفقات التشغيلية بالرواتب والاستحقاقات، ما حد

## مسودة موازنة 2027.. ضرائب ورسوم جديدة واقتراض بنحو 38 تريليون دينار

يعادل ٨٨٪ من فجوة العجز، عبر مصادر تمويل داخلية وخارجية. وأوضح المرسومي أن الاقتراض الخارجي يبلغ ١٦,١٥٦ تريليون دينار، يتوزع بين ٨,٤٢١ تريليون دينار قروضاً جديدة، و٧,٧٣٥ تريليون دينار قروضاً مستمرة. أما الاقتراض الداخلي، فيبلغ ٢١,٧٢٤ تريليون دينار، موزعين ١٤,٧٤٣ تريليون دينار من إصدارات حوالات الخزينة، و٥ تريليونات دينار من السندات، وتريليوني دينار من قروض المصارف الحكومية. وتشير الأرقام التي أوردتها المرسومي إلى أن مسودة الموازنة تعتمد على الاقتراض الداخلي والخارجي لتمويل الجزء الأكبر من فجوة العجز المقدرة لعام ٢٠٢٧، بالتزامن مع إجراءات ضريبية ورسوم جديدة وتعديرات في توزيع التخصيصات والإنفاق الحكومي.

إلى ارتفاع موازنة وزارة الكهرباء إلى ٣٧ تريليون دينار، بزيادة نسبتها ٨٥٪.

### مناقلة التخصيصات

وتتضمن المسودة، وفقاً لهذا، مناقلة ٥٠٪ من التخصيصات الاستثمارية لمحافظة بغداد إلى أمانة بغداد، على أن يجري تحويلها تدريجياً إلى التمويل الذاتي بحلول عام ٢٠٢٩. وتشمل أيضاً تقييد المبالغ المستدرة من أموال الفساد في صندوق العراق السيادي لتمويل نشاطه الاستثماري.

وفي ما يتعلق بالمشروعات، كشف هذا عن تخصيص ١,٥ تريليون دينار لمشروع طريق التنمية، مع تشكيل هيئة خاصة بالمشروع ترتبط بمجلس الوزراء. كما تتضمن المسودة إنشاء ٢٥٠ مدرسة بكلفة إجمالية تبلغ ٧٠٠ مليون دولار، وبحسب

لجميع المطارات والمنافذ الحدودية. وبحسب هذا، تشمل المسودة فرض ضرائب على المطاعم والفنادق من الدرجة الثانية وبقية المطاعم والفنادق، وعيادات التجميل والبيطرة، ومراكز الصالون، والمستشفيات الأهلية، والنوادي الترفيهية والرياضية. كما تتضمن فرض ضرائب ورسوم جديدة على أصحاب المنازل التي تمارس أنشطة تجارية داخلها، مثل الأسواق، فضلاً عن فرض ضرائب على تطبيقات التواصل الاجتماعي والمشاهير وإلزامهم بالتسجيل الرسمي.

### ضرائب جديدة

وكشف الخبير الاقتصادي أحمد هذال عن مجموعة من الفقرات الواردة في مسودة الموازنة، تتضمن فرض ضريبة مبيعات بنسبة ١٠٪ على كارتات الهاتف النقال، واستيفاء رسم قدره ٢٥ ألف دينار للذكرة الواحدة لسفر الخارجي، و١٠ آلاف دينار

## في غياب عين الرقابة

# «الجزر العشوائي» ينتشر ومخاطره الصحية والبيئية تتصاعد

متابعة – طريق الشعب

بين الحين والآخر، تتصاعد نبرة التحذيرات الصحية الرسمية في العراق من مخاطر مسالخ المواشي غير النظامية ومحال الجزارة العشوائية المنتشرة في بغداد والمحافظات. ورغم المخاوف المستمرة من تسبب هذه الظاهرة في انتشار أمراض قاتلة كالحمى النزفية، تُجبر الضغوط الاقتصادية الكثيرون من المواطنين، لا سيما من ذوي الدخل المحدود، على شراء اللحوم الحمراء من تلك المصادر العشوائية، نظرا لانخفاض أسعارها مقارنة بما يُباع في المحال المرخصة. وفي ظل ضعف الرقابة والمحاسبة القانونية، باتت هذه الأنشطة تتمدد في الأسواق الشعبية، والساحات العامة، وحتى الطرق الخارجية. حيث يعمد الجزارون إلى جزر الأغنام والأبقار في الهواء الطلق وضمن بيئات غير مستوفية للشروط الصحية، دون خضوعها لأي فحص بيطري مسبق.

ويأتي هذا التمدد العشوائي بالتزامن مع أزمة حقيقية في البنية التحتية للمسالخ النظامية. إذ يُقيد مرصد "العراق الأخضر" المتخصص في الجانب البيئي، بأن بيانات هيئة الإحصاء وتكنولوجيا المعلومات في وزارة التخطيط تؤكد أن البلاد لا تضم سوى ١١٤ مسلخاً للحوم الحمراء، يعمل منها ٤٠ مسلخا فقط بالكامل أو جزئيا، في حين لا تزال البقية متوقفة عن العمل نهائيا. ويكشف المرصد عن حجم التلوث البيئي الناتج عن المسالخ الرسمية المتبقية في المحافظات (من بينها ٥ في بغداد و ٣ في نينوى)، مؤكداً أنها تطرح سنوياً أكثر من ٣٠٨ آلاف متر مكعب من المخلفات السائلة، ويجري التخلص من ٧٣,٨ في المائة منها عبر خزانات التحليل البدائية (سبتك تانك) دون معالجة حقيقية، ما يعكس عرق الأزمة حتى داخل المؤسسات الحكومية.

**بيئة مثالية للأوبئة والأمراض**  
في وقت تجر فيه الضغوط الاقتصادية مواطنين كثيرين على شراء اللحوم الحمراء من أسواق غير مرخصة، نظرا لانخفاض أسعارها مقارنة بما موجود في الأسواق النظامية، يُحذر الطبيب الاختصاصي حيدر حسن، من التداعيات الصحية الخطيرة الناجمة عن انتشار ظاهرة الجزر العشوائي، مؤكدا أن ضعف الرقابة والمحاسبة القانونية حوّل الشوارع إلى



بيئات ملوثة بالدماء والمخلفات، تتصاعد فيها الروائح الكريهة الخانقة. فيما يواجه العاملون في الأسواق الشعبية، التي تضم مجازر عشوائية، يوميا معاناة كبيرة بسبب التلوث البيئي وما يخلفه من تداعيات صحية خطيرة. وفي هذا السياق، يتحدث المواطن هشام علي، وهو من سكان منطقة الغزالية في بغداد، عن معاناة منطقته قائلا: "يضم الشارع الذي أسكن فيه قطعة أرض فارغة تحولت إلى حظيرة لتربية الأغنام، وجزرها يوميا بشكل غير رسمي وبعيدا عن أعين الرقابة".

ويبين في حديث صحفي أن "عمليات الذبح تجري في الشارع وتحت أشعة الشمس المباشرة دون أدنى مراعاة للجانب الصحي أو الطبيعة السكنية للمنطقة"، لافتا إلى أن "الأهالي أصيبوا بخيبة أمل، لعدم استجابة الجهات المعنية لشكاوهم. حيث قدموا شكاوى واستغااثات متكررة من أجل إيقاف هذا التجاوز، لكن تلك الجهات لم تتخذ أي إجراء يُذكر، ما تركنا نعاي وسط بيئة موبوءة تهدد سلامة أطفالنا".

**لحوم مبيّنة في برّادات عاطلة!**  
من جانبه، يقول المواطن حيدر حميد، من البصرة، إن اتساع رقعة الجزر العشوائي بات يثير قلق الناس بشكل كبير، لا سيما في ظل تسجيل إصابات بغيروس "الحمى النزفية"، مبيّنا أن "الكثيرين من المواطنين

الإجراءات هو ما يشجع الكثيرين على الاستمرار. فبعض فرق الرقابة واللجان المشتركة تخضع للمحسوبيات والعلاقات الشخصية، وهناك جزارون يُغض البصر عن تجاوزاتهم الكارثية لمجرد امتلاكهم معارف ونفوذ أو دفعهم لـ (إكراميات) تحت الطاولة!"

ويتابع حديثه قائلا إن "هذا الفساد يظلم القصاب الملتزم الذي يتكبد مصاريف النقل والرسوم في المسالخ النظامية، بينما يترك الباب مفتوحا أمام العشوائية لكي تتمدد. فبعض الحملات الرقابية تستهدف القصاب البسيط والفقير الذي لا ظهر له، في حين تترك الحظائر والمسالخ العشوائية الكبرى تعمل بكامل حريتها، لأن أصحابها مدعومون، وما دام هذا التمييز والمحسوبية قائمين، فلن تنتهي ظاهرة الجزر في الشوارع أبدا!"

### حملات مكافحة موسمية

منذ عام ٢٠٢٢، بدأت فرق مشتركة من دوائر الصحة، بإسناد من الأجهزة الأمنية ومديرية مكافحة الجريمة المنظمة، تحركات داخل الأسواق والمناطق الزراعية والأحياء السكنية لرصد بؤر الذبح العشوائي ومصادرة اللحوم غير الصالحة للاستهلاك البشري في محافظات عدة، من بينها بغداد وذي قار والمثنى والأنبار ودبالي. ورغم رصد وضبط كميات كبيرة من اللحوم التالفة، إلا أن هذه التحركات تبقى موسمية – وفقا لمراقبين يؤكدون أن تلك الحملات تنفذ على فترات متباعدة ثم تتراجع، ما يفقدها عنصر الردع ويسمح للظاهرة بالعودة سريعا. ويبقى التحدي الأصعب كبح هذه السلسلة عبر الانتقال من حلول التهذئة المؤقتة إلى التدابير الإنrazامية. إذ يتطلب الموقف تفعيل تنسيق دائم وصارم يجمع وزارات الصحة، والبيئة، والزراعة، إلى جانب الأجهزة الأمنية، لتطبيق العقوبات القانونية بحق الجزارين المخالفين وأصحاب المسالخ غير النظامية دون تهاون.

وتتزامن هذه الإجراءات الردعية مع حاجة حتمية لإعادة تأهيل المسالخ الحكومية وتوسيع طاقاتها الاستيعابية لتوفير بدائل نظامية وميسرة بأسعار مدعومة، فضلا عن تكثيف الحملات التوعوية لإرشاد المستهلكين بمخاطر شراء اللحوم المكشوفة والمعرضة لوعود السيارات والأتربة، لضمان ألا تظل صحة المواطن الحلقة الأضعف في هذه التجارة.

### فساد ومحسوبيات

في المقابل، ومن داخل المهنة نفسها، يقرّ الجزار أبو رحمن، بأن استمرار هذه الفوضى يقف وراءه خلل بنيوي في آليات التفتيش.

ويقول في حديث صحفي: "نعلم أن الذبح خارج المسالخ الرسمية مخالف للقانون، لكن غياب العدالة في تطبيق

## بسبب مخاوف من الفيروسات

## ركود حاد يصيب سوق السمك في أيمن الموصل

متابعة – طريق الشعب

ويتساءل: "أين دور الجهات الصحية والرقابية، لماذا لا يتم توضيح ما إذا كانت هناك مخاطر فعلية أم لا؟ فالأسماك لا تصمد أكثر من يومين أو ثلاثة، وتتلف سريعا، ومعظم الباعة باتوا يرمون كميات من أسماكهم بسبب انعدام البيع، ما يُكبّدهم خسائر طائلة". من جانبه، يقول بائع السمك أبو علي، إن "تداول التحذيرات والادعاءات غير المستندة إلى تقارير علمية دقيقة، يضر مباشرة بأصحاب المهن"، مُطالبا الجهات الحكومية المعنية، بأخذ عينات من الأسماك وفحصها وتوضيح مدى سلامتها بشفاافية. ويشير عدد من المستهلكين إلى أن إصجابهم عن الشراء إجراء وقائي نابع من القلق بشأن سلامة الغذاء، في ظل تكرار الحديث عن الملوثات والأمراض المنقولة عبر المياه والأغذية، ووسط غياب التطمينات الميدانية.

وتعود جذور الأزمة والجدل إلى تصريحات لوزيرة البيئة، سروة عبد

أصيب سوق السمك التاريخي في الجانب الأيمن من الموصل (سوق الميدان)، بركود حاد بعد تراجع إقبال المواطنين على الشراء، وذلك على إثر تصريحات متداولة بشأن تصاعد نسب تلوث مياه الأنهار، الأمر الذي أدى إلى تضرر أصحاب المهنة وتكبّدهم خسائر يومية. في حديث صحفي، يقول بائع السمك أبو محمد، أن "معاناتنا مستمرة وتأتينا من كل جهة، فبعد تغيير سعر الصرف، واجهنا موجة من التصريحات والشائعات بشأن نقل الأسماك أمراضاً خطيرة وفيروسات، فكثيروس نقص المناعة (الإيدز)، ما أدى إلى شلل شبه تام في الحركة التجارية".

ويشير إلى أن "أيام الذروة الأسبوعية، وهي الخميس والجمعة والسبت، باتت بلا متبضعين"، مستنكراً إثارة المخاوف من دون توضيحات وإرشادات رسمية.

## في البصرة

## رابطة المرأة

## توزع قرطاسية على الطالبات

البصرة – طريق الشعب

بادرت رابطة المرأة العراقية في البصرة، إلى توزيع قرطاسية على العشرات من الطالبات اليتيمات وبنات العائلات المتعففة. جاء ذلك خلال زيارة نظمتها إلى "مدرسة الانتفاضة الشعبانية" للبنات في مركز المحافظة. حيث شمل التوزيع أكثر من ٤٠ طالبة.

وبحسب ما أفادت به الرابطة في تصريح لـ"طريق الشعب"، فإن القرطاسية التي وُزعت تم التبرع بها من عضوات الرابطة وأصدقائها، بما يعكس روح التعاون والمسؤولية الاجتماعية تجاه الطلبة واحتياجاتهم التعليمية. وضمّ وفد الرابطة السكرتيرة ربيعة الحمزة، ومعاونتها نوال سالم، وعدداً من الرابطيات. وقدم الوفد إلى إدارة المدرسة باقة ورد في مناسبة بدء العام الدراسي الجديد.

## «حي الطابقيين» بحاجة

## إلى إجراءات خدمية عاجلة

متابعة – طريق الشعب

ناشد عدد من أهالي المحلة ٨١٦ في حي الطابقيين (المعدات) التابع لقضاء الدورة، أمانة بغداد ومديرية البلدية، التدخل العاجل لمعالجة بعض المشكلات الخدمية في المنطقة، قبل الموجات المطرية المرتقبة.

وطالب الأهالي في حديث صحفي، بإرسال الآليات الخدمية بشكل فوري لتعديل الشوارع الداخلية غير المبلطة، وتوسيعها وحدها بمادة "السييس"، للحيلولة دون تحولها إلى برك طينية تعيق حركة السير والمرور خلال الأمطار. كما طالبوا بإطلاق حملات تنظيف شاملة لرفع الأنقاض المتراكمة في بعض الشوارع الرئيسة والفرعية، مع تكثيف نشر حاويات جمع النفايات، كي لا يضطر المواطن إلى رمي نفاياته على الأرض.

ودعا الأهالي إلى تأهيل المساحات العامة والساحات الفارغة وزيادة المساحات الخضراء فيها لتحسين الواقع البيئي للمحلة.

## سارعوا إلى إكمال

## مشروع مجاري الولادية!

متابعة – طريق الشعب

ناشد لفيف من أهالي المحلة ٧٨٣ في منطقة "الولادية الثانية" الواقعة في أطراف بغداد، الجهات الحكومية المعنية، الإسراع في إنجاز أعمال مشروع المجاري الذي يجري تنفيذه في المحلة، قبل اشتداد الموسم المطري. وقالوا في حديث صحفي، إن تأخر إنجاز المشروع بات يتسبب في مشقة يومية للسكان، لا سيما كبار السن وطلبة المدارس الذين يواجهون صعوبة بالغة في التنقل جراء الحفريات المتوكة.

وأعرب الأهالي عن مخاوفهم من تفاقم هذه المعاناة مع اشتداد الموسم المطري المرتقب، والذي قد يحول أزقتهم غير المكتملة إلى برك طينية تعزل المحلة بالكامل، مطالبين الجهات المسؤولة بإيلاء الموضوع الأهمية اللازمة وتوجيه الشركات المنفذة بتسريع وتيرة العمل قبل تفاقم الأحوال الجوية.

## دعوات إلى تبليط أزقة

## حي المهندسين البغدادي

متابعة – طريق الشعب

دعا عدد من أهالي المحلة ٥٠٧ في حي المهندسين بشوارع فلسطين وسط بغداد، أمانة العاصمة إلى تأهيل أزقتهم. حيث تنتشر عليها حفر ومطبات كثيرة، مبيّين أن آخر حملة تبليط شهدتها منطقتهم تعود إلى العام ٢٠٠٠.

وأشار الأهالي في حديث صحفي، إلى أن المنطقة شهدت خلال السنوات الماضية أعمالا خدمية شملت تبديل أنابيب مياه الإساءة وتقوية شبكة الكهرباء، فضلا عن مد قنابلات للانترنت، ما خلف أضرارا في البنية التحتية للعديد من الأزقة. حيث تم حفر التبليط والأرصعة من دون إعادة تأهيل.

وأكدوا أن غياب الأرصفة يضطر الأطفال إلى السير في الشوارع أثناء ذهابهم إلى المدارس، الأمر الذي يعرض سلامتهم للخطر، مطالبين الجهات المعنية بإدراج المنطقة ضمن خطط الإكساء والتطوير، وإنشاء أرصفة تتيح للمشاة التنقل بأمان.

## اجتماع خليجي لتعزيز الجاهزية العسكرية!

الرياض - وكالات

عقدت دول مجلس التعاون الخليجي، أمس الأربعاء، اجتماعا استثنائيا في الرياض، لبحث تعزيز التعاون والتنسيق بين قواتها المسلحة، في ظل استمرار هجمات أنصار الله اليمنية على السعودية.

وقالت وزارة الدفاع الإماراتية، إن الاجتماع ضم السعودية والإمارات والكويت وقطر والبحرين وسلطنة عمان، دون الكشف عن أسماء المشاركين.

وأوضحت أن الاجتماع ناقش عددا من الموضوعات الهادفة إلى تعزيز التعاون العسكري المشترك في مجالي العمليات والتدريب، وتطوير آليات التنسيق والتكامل بين القوات المسلحة الخليجية.

وأضافت أن المناقشات استهدفت "دعم مسيرة العمل الدفاعي الخليجي المشترك، وتعزيز الجاهزية والكفاءة العسكرية في مجالي العمليات والتدريب".

## تظاهرات يونانية تنديداً بغلاء المعيشة

أثينا - وكالات

تظاهر الطلاب والتلاميذ والمعلمون وموظفو القطاع العام في اليونان، امس الأربعاء، احتجاجا على غلاء المعيشة، مشيرين إلى أوجه التشابه مع الوضع في فرنسا. وقالت كاتيا كوبوسيدو، ممثلة إحدى الجامعات الطلابية: "سواء في اليونان أو فرنسا، نطالب بتعليم عام ومجاني". وأضافت "لن يكون هذا تحركاً معزولاً، فلدينا خطة لمواصلة احتجاجاتنا".

ورصدت وكالة فرانس برس مساء الثلاثاء قيام عشرات الطلاب بنصب خيام (الدستور) أمام البرلمان في ساحة "سينتاغما" في أثينا، وفي أحد شوارع المشاة في تيسالونيكي. كما دعت نقابة موظفي القطاع العام إلى التوقف عن العمل والمشاركة في تجمع في أثينا.

وُفّعت في تيسالونيكي، المدينة الطلابية الكبرى، لافتات كُتب عليها "اليونان وفرنسا، الثورة في كل مكان، المشاكل نفسها والعدو ذاته"، و "من اليونان إلى فرنسا، ناضل من أجل تعليم عام ومجاني".

## لقاء روسي – أمريكي بشأن الحرب مع أوكرانيا

موسكو - وكالات

قال وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو، امس الأربعاء، إن المحادثات التي أجراها الموفد الأمريكي ستيف ويتكوف مع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في أوسلو، الثلاثاء، كانت "إيجابية"، فيما وصل ويتكوف إلى سان بطرسبورغ لإجراء محادثات مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، بشأن إنهاء الحرب في أوكرانيا.

وأكد روبيو أن "واشنطن لم تحد من قدرة كييف على استخدام نظام ستارلينك التابع لشركة سبيس إكس، ما يتناقض مع تقارير أفادت بأن الحكومة الأمريكية اضطلعت بدور في إبطاء الخدمة المقدمة للجيش الأوكراني.

وقال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إن الوقت حان لتنهي كيف الحرب.

وقال المسؤول الأمريكي إن أوكرانيا طرحت أفكارا ومقترحات جديدة خلال محادثات أوسلو، التي شارك فيها أيضا زعيما الزويج وفنلندا وممثلون عن الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي، وإن المشاركين أحرزوا "تقدما ملموسا" نحو تحديد نهج منسق للتعامل مع روسيا.

## موسم الزيتون هدفاً لاعتداءات المستوطنين الصهاينة غزة تنتظر موسماً شتوياً قاسياً ومستشفياتها تواجه نفاذ الوقود



مؤكداً ان "مساعداًت الإيواء قدمت الى ١٨ في المائة فقط من الاسر المحتاجة" وسبق أن أكدت حقوقية فلسطينية وأمنية أن العواصف الشتوية والفيضانات الناجمة عن مياه الأمطار أدت إلى تدمير للنازحين، ما أجبرهم على تحمل ظروف معيشية باردة ورطبة وغير آمنة في الشتاء الماضية، كما حذر التقرير الأممي من تزايد الجوع في القطاع إثر تقليص الوجبات اليومية بسبب "قيود على التمويل".

### موسم بلا زيتون

ويبدو أن المستوطنين الصهاينة لا يريدون للفلسطينيين جني ثمار الزيتون، حيث أعلنت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان رصد ١٣ واقعة اعتداء وانتهاك نفذتها قوات الاحتلال والمستوطنون، فقط يوم الثلاثاء، في محافظات رام الله والبيرة ونابلس وسلفيت وجنين وطوباس والأغوار الشمالية، وطالت مزارعين وأراضي زراعية ومنازل وممتلكات، بالتزامن مع موسم قطف الزيتون.

وبحسب الهيئة، شملت الوقائع الاعتداء على مزارعين ومنعهم من الوصول إلى أراضيهم، وسرقة محاصيل ومعدات زراعية، وقطع أشجار زيتون، إلى جانب اقتحام منازل وسرقة أغنام وإغلاق طرق ومدخل، فضلا عن خطوات لتوسعة بؤرة استيطانية. وتزامنت هذه الوقائع مع إغلاق مداخل وبوابات بلدات سنجل وترمسيعا واللين الشرقية وبيتا والساوية، فضلا عن إغلاق الطريق بين رام الله ونابلس، ما أعاق تنقل المواطنين بين عدد من البلدات والقرى.

غزة تواجه خطر الفيضانات كشفت الأمم المتحدة، أن نحو ٩٥٠ ألف نازح في قطاع غزة يعيشون في مواقع معرضة لمخاطر فيضانات تتراوح بين متوسطة ومرتفعة، بينهم أكثر من ٤٠٠ ألف يواجهون مخاطر مرتفعة. وذكر تقرير للمنظمة الاممية، أن ٢٩٤ ألفا ٢٥٠ أسرة في القطاع تحتاج إلى دعم في مجال الإيواء خلال موسم الشتاء،

المستشفيات من الزيوت اللازمة لتشغيل المولدات تتجاوز ٢٥٠٠ لتر شهريا. وأشارت إلى أنها حذرت مرارا من "الحلول الإعايقية"، القائمة على توفير كميات محدودة من الزيوت، وطالبت من الجهات المعنية بتحمل مسؤولياتها الإنسانية والتدخل الفوري لضمان إدخال الزيوت وقطع الغيار اللازمة لاستمرار تشغيل المولدات الكهربائية في المستشفيات.

المولدات الخاصة بالمستشفيات نفدت، في ظل القيود الإسرائيلية على إدخال مستلزمات التشغيل والصيانة، وحذرت من خطر توقف أقسام حيوية ومنقذة للحياة.

وأضافت أن نفاذ الزيوت يعني الانهيار والتهاك الميكانيكي الفوري للمولدات المتبقية، التي تعمل في ظروف هندسية وفنية معقدة. وأوضحت أن احتياجات

## حملة اليساري لولا دا سيلفا: ميّتا تقدم منافع لحملة منافسنا اليميني طعون متبادلة لمرشحي الرئاسة في البرازيل

سوء استخدام السلطة وبدوره قدم المرشح اليميني فلافيو بولسونارو، طلبا، الثلاثاء، إلى المحكمة الانتخابية، يسعى من خلاله إلى إلغاء ترشيح منافسه، الرئيس لولا دا سيلفا، وذلك على خلفية مزاعم تتعلق بنشر دعاية غير قانونية عبر حساب حكومي على تطبيق واتساب.

وتشير الوثيقة، والتي قدمها محامو المرشح إلى المحكمة الانتخابية العليا، إلى اتهامات لولا بإساءة استخدام السلطة من خلال النشر المكثف لمواد حكومية عبر منصة واتساب خلال فترة الحملة الانتخابية.

للأمم المتحدة المعني بحرية التعبير، بظهور مشكلات تقنية جديدة، الاثنين. وقال إيدن فالاداريس، المسؤول الإعلامي في الحزب، للصحفيين "نأمل أن نتوقف شركة ميّتا عن تقديم منافع لحملة فلافيو بولسونارو"، مضيفا أنه سيتم تقديم شكوى أخرى إلى المحكمة الانتخابية. وأعلنت شركة التكنولوجيا العملاقة عبر موقعها الإلكتروني الثلاثاء أنها "اتخذت جميع الإجراءات التي تليها مطالب المحكمة"، في وقت تظهر فيه العشرات من أنصار لولا أمام مكاتب الشركة في ساو باولو، هاتفين بشعار "ميّتا، اخرجي من البرازيل".

طوال فترة جولة الإعادة، مع فرض غرامة يومية محتملة قدرها ٥٠٠ ألف ريال برازيلي (١٠٠ ألف دولار أمريكي) حال عدم الامتثال. لكن القرار الصادر الاثنين يقول إن ميّتا لم تنجح في إثبات التزامها بالأمر القضائي، لترفع المحكمة قيمة الغرامة إلى مليون ريال برازيلي (٢٠٠ ألف دولار أمريكي) يوميا. وجاء في القرار: "إن استمرار عدم الامتثال، قبل أيام قليلة فقط من جولة الإعادة، يثبت أن الغرامة المفروضة لم تكن كافية".

من جهته أفاد الحزب السياسي الذي ينتمي إليه لولا والذي كان قد تقدم بشكاوى إلى منظمة الدول الأمريكية والمقرر الخاص

حملة لولا قال أن ميّتا تقيد وصول محتواه الرقمي إلى مستخدمي إنستغرام واتساب لصالح بولسونارو.

من جانبها، نفت ميّتا اتخاذ أي إجراءات تهدف إلى إعطاء أفضلية لطرف على حساب آخر، موضحة في وقت سابق أن بعض الإعلانات الخاصة بحملة لولا قد أوقفت عن طريق الخطأ نتيجة مشكلات تقنية لم تقتصر على البرازيل فحسب.

المحكمة تلزم ميّتا بتطبيق القواعد وكان قاض في المحكمة الانتخابية العليا قد أصدر أمرا، الخميس، يلزم ميّتا بضمان تطبيق القواعد نفسها على المرشحين الاثنين

متابعة- طريق الشعب

أفاد مصدر مقرب من الرئيس البرازيلي اليساري لولا دا سيلفا بأن حملته تقدمت طعن، أمس أمام القضاء لإلغاء ترشح منافسه في الانتخابات الرئاسية فلافيو بولسونارو، بعد اتهامات وجهتها الحملة إلى شركة ميّتا بالتدخل في الانتخابات لصالحه، بينما أعلن الأخير أنه سيخذ الخطوة ذاتها بدعوى خروقات في حملة لولا الانتخابية.

وقال مصدر مقرب من سيلفا طلب عدم الكشف عن هويته، إن الطعن يستند إلى "تلاعب بالخوارزميات" من قبل شركة التكنولوجيا الأمريكية العملاقة. وكانت

## اليسار الإسباني والانتخابات البرلمانية المبكرة

تعطيل تجديد قوام الهيئات القضائية العليا، مستفيداً من احتفاظه بأغلبية فيها تعود إلى الفترة التي كان يتولى فيها السلطة. ويهدف هذا التعاون إلى منع تكرار حصول اليمين على الأغلبية.

### معسكر اليمين

استطلاعات الراي الأولى منحت تحالف "حزب الشعب" اليميني المحافظ، وحزب "فوكس" اليميني المتطرف أفضلية، عززها وجود قائمتين يساريتين متنافستين، لكن معسكر اليمين يواجه تحدي ظهور حزب ليبرالي يميني (ديمقراطية ٢١)، كبدل لحزب "المواطنين"، الذي انتهى دوره في ساحة البلاد السياسية. بالإضافة إلى ذلك، تشير أحدث الاخبار إلى تغيير في الخط البياني لاستطلاعات الراي، لصالح أحزاب التحالف الحاكم الحالي. وتبقى معركة بين المعسكرين مفتوحة إلى أن يتم حسمها في يوم التصويت.

العلاقة، إقناع بوديوس بالعودة إلى تحالف "الجبهة العريضة"

### الهدف هزيمة الفاشيين الجدد

يعمل الحزب الاشتراكي وتحالف "الجبهة العريضة" اليساري، على تجديد تحالف يسار الوسط الحاكم بزعامة شانشين، لقطع الطريق أمام مشاركة الفاشيين الجدد في حكومة يمينية بقيادة "حزب الشعب" اليميني المحافظ. ولتحقيق الهدف المذكور، ومن بين أمور أخرى، اتفق الطرفان على خوض انتخابات مجلس الشيوخ بشكل مشترك، حيث يفوز بعضويته المرشح الذي يحصل على أكبر عدد من الأصوات في دائرته الانتخابية. وشمل الاتفاق ٤٣ مقاطعة من أصل ٥٠ مقاطعة إسبانية.

في عام ٢٠٢٣، تمكّن "حزب الشعب" اليميني المحافظ من الحصول على أغلبية مطلقة في مجلس الشيوخ، مما مكّنه من عرقلة العديد من المبادرات التشريعية التي طرحها مجلس النواب. علاوة على ذلك، دأب الحزب على

في أحسن الأحوال على ٣ في المائة، في حين يصر على ضرورة التعامل معه، باعتباره قطبا يساريا مؤثرا.

### الجبهة العريضة

تضم قائمة الأحزاب الخمسة عشر التي تشكل منها تحالف "الجبهة العريضة" حزب "اليسار الموحد"، الذي يعتبر الحزب الشيوعي الاسباني قوته الرئيسية، وحركة "سومار"، إلى جانب أحزاب إقليمية متنوعة مثل "ماس مدريد"، وحزب "إن كومو" الكتلائي وتقود قائمة التحالف اليساري "أدا كولانو"، العمدة السابقة لبرشلونة والناشطة المدافعة عن حقوق المستأجرين والمقتضين المهجرين بالإخلاء القسري بسبب تعثرهم في سداد التزاماتهم المالية.. ومعروفة بتضامنها مع الشعب الفلسطيني.

و"أدا كولانو" أقرب إلى تفكير اليسار الفوضوي، وفتاز مصادافية سياسية عالية، وتحفظ بعلاقات جيدة مع حزب "بوديوس"، الذي كان تيارها الحالي جزء منه، وكان معولا على هذه

سابقة في البرلمان الأوروبي وشغلت سابقاً منصب وزيرة المساواة في أول حكومة ائتلافية يسارية بقيادة بيدرو سانشيز. وستخوض مونتيرو حملتها الانتخابية بالتعاون مع حزب "اليسار الجمهوري الكتلانوي". ويعود الخلاف بين بوديوس والجبهة العريضة، إلى عدم حصول زعيمة بوديوس على الموقع الأول في قائمة "الجبهة العريضة" في العاصمة، إذ يشغل هذا الموقع إميليو ديلغادو، النائب الإقليمي عن حزب "ماس مدريد" ، هو حزب إقليمي خرج من معطف "بوديوس"، ويقود أقوى كتلة معارضة في برلمان إقليم العاصمة وفي مجلس مدينة مدريد، في حين لا يملك "بوديوس" أي تمثيل في أيٍّ منهما. ان مشكلة بوديوس انه بدأ كحزب كبير انبثق من احتجاجات "الغاضبون" إبان الأزمة المالية، وفي أول انتخابات برلمانية بعد انبثاقه، رفض التعامل حتى مع أحزاب اليسار، باعتبارها جزءا من الأحزاب "التقليدية"، ثم عاد للعمل معها، لكنه فقد زخمه الأول، ولا يحصل الآن

بيدرو سانشيز. بفضل النظام الانتخابي الإسباني، الذي يعتمد طريقة "هونت" لتوزيع المقاعد على مستوى المقاطعات، كان من الممكن لقائمة يسارية موحدة أن تحصد عدداً أكبر من المقاعد، لضمان استمرار الحكومة الحالية على غرار ما شهدته البلاد خلال السنوات الثماني الماضية؛ لا سيما وأن استطلاعات الراي الأولية تشير إلى تقدم أولي لصالح حزب الشعب اليميني المحافظ بالتحالف مع حزب "فوكس" اليميني المتطرف، والذي يعد ممثلا لما يسمى بـ "الفرانكوية الجديدة".

### بوديوس يغرد خارج السرب

في الانتخابات الأخيرة عام ٢٠٢٣، انضم حزب "بوديوس" إلى تحالف "سومار" اليساري، لكنه سرعان ما انسحب منه، بعد أن أخفق في الحصول على أي منصب وزاري في الحكومة التي تشكلت مع الاشتراكيين بقيادة سانشيز. وتقوده اليوم "إيرين مونتيرو"، وهي عضوة

# ملاحظات بشأن وثيقة النظام الداخلي

رشيد غويلب

ادناه ملاحظاتي بشأن وثيقة التعديلات المقترحة على النظام الداخلي النافذ لحزبنا، والتي تناقش في سياق الاستعدادات لعقد مؤتمره الوطني الثاني عشر.

١ - في البدء، وعلى الرغم من كل شيء النجاح لأعمال المؤتمر، الذي كنت أتمنى أن يشكل محطة هامة على طريق استنهاض حزبنا المنثقل بأزمته المركبة. لكن المؤشرات المتوفرة وهي محدودة بسبب حصر الكثير من المعلومات في إطار ل م ومجموعات العمل التي تشكلها فقط، لا توحى بنية جذرية للتغيير والتعديلات التي نحن بصدد مناقشتها غير دليل على ذلك.

٢ - ان اغلب التغييرات الواردة في النص الجديد شكلية، ربما لتوحي بتغيير ما، باستثناء فقرتين: الأولى في المادة ١١، والخاصة بتحويل المجلس الاستشاري المعمول به حتى الى مجلس مركزي، او شكل جديد للجنة التنظيم المركزية، بشكل دائم وهو خطوة في جانب منها توسع المشاركة في القرارات الحزبية، المحصورة اغلبها، وفق النظام الداخلي النافذ باللجنة المركزية. وفي جانب الاخر تعود لحصر الصلاحيات حيث

تعيين ل م مكتب لإدارة المجلس المركزي بدلا من انتخابه من سكرتاري المحليات، وهذا يعود اما الى تكريس المركزية الشديدة، او ربما هناك صعوبة باعتماد خيارات سكرتاري المحليات.

والفقرة الثانية التي تضمنت تراجعاً ملموساً عن توسيع الديمقراطية الداخلية برفع ما توصل اليه المؤتمر الوطني ١١ بضرورة تحديد دورات الرفيقة او الفريق سكرتير ل م. ان هذا التراجع يعكس جانباً من الازمة التي تحدثت عنها فطيلة ٤ سنوات بين مؤتمرين تعجز قيادة الحزب ولجان الاختصاص المركزية المعنية من توفير بدائل، وفي نهاية المطاف يعودون لإلغاء الخطوة المتطورة التي استبشر بها الكثير من رقيقات ورفاق الحزب حينها، كاحتياط مضمون في حال الفشل في العثور

على رقيقة او رفيق يمكن ان يتصدى لهذه المهمة القيادية. وفي قناعاتي ان هذه المشكلة مرتبطة بذهنية التعامل الميكانيكي التي ما تزال سائدة، فعندما نفكر باختيار سكرتير جديد للجنة المركزية يتم البحث في قوام اللجنة المركزية المنتخبة، بالإضافة الى عدد محدود من الرفاق في محيطها، وكأن الحزب يخلوا من خيارات أخرى. بالإضافة الى ذلك لم يجر التفكير أساساً في اعتماد شكل آخر للقيادة جماعية، وعلى سبيل المثال لا الحصر، اختيار رقيقة او رفيق يمكن ان تتطور قدراته اثناء العمل، مع اشراك المكتب السياسي في تنفيذ مهامه العديدة، او تشكيل مجموعة عمل لدعمه في اطار توزيع المهام وهناك تجارب مماثلة في أحزاب شقيقة.

ان التراجع المشار إليه مؤشر قوى على عدم التوجه للخروج من التقليدي والسائد، علماً ان نظامنا الداخلي لم يساعد في تعزيز عمل الحزب وتطويره على الأقل في ٢٣ سنة الأخيرة، فالتراجع التنظيمي، رغم التعطيم الشديد عليه وتجنب الاعتراف به كخطوة أساسية لمراجعتة، تكشف عنه لائحة انتخاب مندوبي المؤتمر، كان المندوب يمثل ١٠٠ رقيقة ورفيق، ثم أصبح يمثل ٥٠ رقيقة ورفيق، وفي اللائحة الحالية لكل ٣٠ رقيقة ورفيق مندوب واحد، للحصول على عدد مندوبين يقترب او يقل او يزيد عن المؤتمرات بعد عام ٢٠٠٣ (تقريباً ٢٠٠ مندوب) منتخب بشكل مباشر، في حين ان هذا التغيير دليل واضح على انحسار القوام التنظيمي للحزب بدلا

من الحفاظ عليه او توسيعه. ٣ - كنت قد كتبت ملاحظات تفصيلية بشأن النظام الداخلي قبيل انعقاد المؤتمر الوطني الحادي عشر، مع الأسف لم اعثر عليها، لكن طريق الشعب مشكورة نشرت مقالة لي بهذا الشأن تختلف عن الملاحظات بسبب النشر العام. اعتقد ان ما ورد فيها مازال يحتفظ براهينته، انطلاقاً من قناعاتي الراسخة ان الحزب بحاجة في سياق المراجعة والتجديد الى نظام داخلي معاصر، يختلف عن الحالي الذي في جوهره يعود الى ١٩٠٣، أي قبل ١٢٣ عاماً، في حين ان جوهر الماركسية هو التغيير، فاليسار الذي لا يغير نفسه، يصعب عليه المساهمة في التغيير.

## ملخص الملاحظات بخصوص مسودة النظام الداخلي

المادة (١٧): رفع شرط التزكية للترشح للحزب، اي تسهيل الانتساب للحزب. المادة (٦): الاستقالة من الحزب. المادة (٣): الغاء "ولا يجوز اعادة من استقال مرات الا موافقة اللجنة المركزية او من ينوب عنها". المادة (١٣): آلية العلاقة مع حشع وحشك: توحيد الحزبين والغاء المادة (١٣). المادة (١٥): المؤتمر الوطني للحزب. المادة (٤): لا يقل العمر الحزبي للمندوب إلى المؤتمر عن سنتين بدل ثلاثة.

فقرة (٣): جميع الرفاق مع حذف الفقرة بشأن الترشح للسكرتير لدورتين، عدا رفيقين طرحا مقترح ثلاث دورات بدل دورتين. مقترح فقرة: استحداث موقع رئيس الحزب مع تحديد واجباته. مقترح فقرة: سكرتير المحلية عضو في اللجنة المركزية، على ان يصادق عليه المؤتمر.

محلية الثورة الجديدة للحزب الشيوعي العراقي

الاشارة الى القيادة الجماعية. المادة (٣): شروط العضوية: خفض عمر الانتماء الى ١٦ سنة ويكتسب العضوية بعد سنة، خفض عمر الانتماء الى ١٧ سنة والترشح ٩ اشهر (فترة الترشيح ٩ اشهر او سنة). المادة (٤): فقرة (٣): الغاء "في صفوف الحزب" (نشر الفكر الوعي الوطني الديمقراطي والقيم الاشتراكية والانسانية في صفوف الجماهير). المادة (٥): الترشح لعضوية الحزب تقلبص فترة الترشيح إلى ٣ اشهر.

التعديلات على النظام الداخلي عقدت عدد من الأساسيات اجتماعات لمناقشة التعديلات وكذلك قدم رفاق اللجنة المحلية مقترحات التعديل وهي كما يلي: الديباجة: أكثرية الرفاق يقرّحون إلغاء "الحضارة العربية الاسلامية" والعودة الى صيغة المؤتمر العاشر، (حضارة وادي الرافدين). إضافة اسم الرفيقتين فهد وسلام عادل في الديباجة. المادة (١): تثبيت المركزية الديمقراطية وكذلك

## ملاحظات شيوعيين الديوانية حول مسودة النظام الداخلي

جرت دراسة التعديلات المقترحة على النظام الداخلي في المجالس الحزبية وبعض الخلايا وقدمت ملاحظات عبرت عن رأي جماعي وملاحظات أخرى كانت فردية او اتفق معها أكثر من رفيق وهي كما يلي :

- الديباجة: هنالك مقترح من احد الرفاق بإضافة حزب طبقي وليس ديمقراطي فقط.

- المادة (١) مبادئ تنظيم الحزب ونشاطه: يقترح أحد الرفاق رفع كلمة كيان وان تكون حزب بدلا من كيان لأن الكيان لا يملك الديمومة وتعبر عن البنية الطارئة وحزبنا له مبررات موضوعية لبقائه واستمراره، ويقترح أيضا إضافة فقره لهذه المادة (الاستئناس بأراء وخبرة الرفاق والكوادر القدامى وعقد لقاءات دورية للاستماع إلى تقييماتهم ومواقفهم في رسم سياسة الحزب وادائه الجماهيري .

- شروط العضوية : يقترح أكثر من رفيق ان يكون هنالك تشديد حول الوضع الاجتماعي للمرشح لعضوية الحزب .

- المادة(٤) واجبات عضو الحزب: يقترح أحد الرفاق ان تضاف الفقره التالية (الانخراط في كافة فعاليات الحزب الجماهيرية وان يمترن من خلالها على فن القيادة بين أوساط الجماهير).

- المادة (٥) الترشح لعضوية الحزب: تضاف فقره ويجوز للمنظمة الحزبية الأعلى في المحافظة أن تمنح المرشح في حال توفر إمكانية فكرية والقيادة وانضباط حزبي العضوية في فترة أقل من ستة اشهر(مقترح ورد من رفيق واحد ) وهنالك رأي من رفيق آخر يعتقد ان فترة الترشيح قليلة خاصة وان المرشح يحتاج إلى تثقيف لذلك يقترح ان تكون سنة .

- وردت ملاحظات من مجموعهم رفاق لا يتفقون ان تكون انتخابات سكرتير الخلية والأساسيات والمحليات كل اربع سنوات والإبقاء على إجرائها كل سنتين.

- المادة (١٠) المنظمات المحلية : يقترح أحد الرفاق إضافة فقرة(الاهتمام بشريحة الشباب وتهئية الكادر للصفوف الحزبية المنتظمة وبشكل دوري لتوفير الحصانة الفكرية والسياسية لهم وأيضاً يقترح إضافة فقره (الاهتمام بتوسيع الموارد المالية من خلال المشاريع الاستثمارية والانخراط فيها وعدم تقزّعها بدعوى صغر العائدية، وتوسيع مساحة المتبرعين من الرفاق والأصدقاء وأيضاً الاهتمام بالمحاضر الواردة من الأساسيات والخلايا والردود عليها وتنشيط الاشراف المبدائي.

- المادة (١٥) المؤتمر الوطني للحزب: يقترح أحد الرفاق ان يكون عمر المندوب الحزبي خمس سنوات بدلا من ثلاث سنوات .

- المادة (٢٠) أحكام ختامية:

النقطة الأولى الخاصة بالتحالفات يقترح اكثر من رفيق الرجوع لاستفتاء القاعدة الحزبية قبل فترة زمنية مناسبة من عقد التحالف.

النقطة الثانية : يرى رفيقان ان ترفع كلمة حل الحزب من النظام الداخلي بشكل نهائي والاكتفاء بإيقاف النشاط أو تعليقه بشكل مؤقت لظروف استثنائية.

النقطة الثالثة :مقترح من احد الرفاق برفع كلمة دمج الحزب واستبدال الفقره (فتح الحوار مع قوى سياسية يسارية وانخراطها بتنظيمات الحزب وليس دمج الحزب معها ) كما حدث في تجربة انخراط أحد الأحزاب اليسارية مع الشيوعي الكردستاني.

محلية الديوانية للحزب الشيوعي العراقي

## حول مسودة النظام الداخلي للمؤتمر الثاني عشر



الفقرة ٣ تحدد المرات التي يحق بها للمستقبل الرجوع الى الحزب ٤- اقترح شمول هيئة سلام عادل بالفقرة ج ضمن المادة ١٥ ٥- التأكيد على ضرورة انتخاب اعضاء اللجنة المركزية لمن تتوافر فيهم استيعابهم للفكر الماركسي وامتلاكهم الصفات القيادية، حتى وان كان العدد أقل من اعضاء اللجنة المركزية في المؤتمرات السابقة: ٦- لم يرد في المسودة، الى ما يشير الى فتره التجديد لسكرتير الحزب من عدمها

حسين عودة كريدي ١- المسودة بأجمعها تحتاج الى مراجعة لغوية من قبل مختصين اكفاء باللغة العربية (مقوم لغوي) ٢- الديباجة: السطر الخامس: يسترشد الحزب في عمله ونضاله بالفكر الماركسي والاشتراكي: اقترح بالفكر الماركسي والاستفادة من تجارب الشعوب على ان لا تتعارض مع ثوابتنا (او اي صيغة أخرى بالجوهر نفسه). ٣- المادة ٦ الاستقالة من الحزب:

## مقترحات بشأن مشروع النظام الداخلي

الراغبة بإجراءات التكليف والاختيار لسكرتير و اعضاء اللجنة المحلية وكذلك الاساسيات بدلا من الانتخابات الحزبية، وذلك لضعف الوعي الانتخابي لدى الرفاق عند الانتخابات، على ان يسبقها (تشكيل لجنة مشتركة من اللجان الاستشارية في المحليات ولتم) لتقييم الوضع في المحليات.

محلية النجف للحزب الشيوعي العراقي

يكون النص (لا يجوز إعادة من استقال مرتين او أكثر الا بموافقة اللجنة المركزية أو من ينوب عنها). الفقرة (٤) من المادة (٨)، اقترح ان تكون على النحو التالي (اعضاء الخلية مسؤولون عن نشاطها بشكل تضامني إضافة إلى المسؤولية الشخصية لكل عضو فيها. الفقرة (١) من المادة (١٢): تنتخب لجانها القيادية في مجالسها العامة مرة كل اربع سنوات (أسوة باللجان المحلية).

الفقرة (ثالثا) من المادة (١)، بعد جملة (اتخاذ القرارات الحزبية على مختلف المستويات بالاتفاق العام أو بالأغلبية المطلقة، تضاف جملة (عدا ما ورد في الفقرة (٢) من المادة (٧) - البند (هـ) من الفقرة (سادسا) في المادة (١)، اقترح إضافة (بنسبة لا تقل عن ٢٥٪) بعد جملة الأخذ بمبدأ التجديد لهذه الهيئات في كل دورة. في الفقرة (٣) من المادة (٦) ، اقترح ان

## لحظة عمالية

في تشرين تتجدد مطالب  
عمال الأجور اليومية

نورس حسن

بغداد - طريق الشعب

لم تعد رواتب شريحة واسعة من العمال تكفي لتأمين أبسط متطلبات الحياة، بعدما شهدت الأسواق العراقية ارتفاعاً في الأسعار، بالتزامن مع قرار تعديل سعر صرف الدولار مقابل الدينار. وبينما تتزايد تكاليف الغذاء والنقل والإيجارات والاحتياجات اليومية، يجد العمال، ولا سيما العاملون منهم بأجور يومية وعمال النظافة، أنفسهم في مواجهة أعباء معيشية متصاعدة، في وقت لا يتجاوز فيه رواتب بعضهم ٣٠٠ ألف دينار شهرياً. في السابع من تشرين الأول الجاري، أعلن البنك المركزي العراقي اعتماد سعر بيع الدولار عند ١٥٢٠ ديناراً، بدلاً من ١٣٢٠ ديناراً، أي بزيادة قدرها ٢٠٠ دينار لكل دولار. ولم تمض سويّات حتى قفز سعر في السوق الموازي بنفس النسبة ليصل إلى ١٧٠ ألف دينار لكل ١٠٠ دولار، بل وتخطى هذه الزيادة في بعض المحلات.

ولا يقتصر أثر هذا التغيير على حسابات الصرف، بل تتجلى تداعياته في الأسواق، حيث يواجه أصحاب الدخول المتدنية ارتفاعاً في كلفة السلع المستوردة، ولامح كساد تجاري أدى إلى فقدان الكثير من العاملين في المراكز التجارية عملهم، بعدما قرر أصحاب هذه المراكز إغلاقها احتجاجاً على ارتفاع الأسعار. كما أن أي زيادة في تكاليف الغذاء أو النقل قد تعني لعامل يتقاضى ٣٠٠ ألف دينار شهرياً، الاستغناء عن احتياجات أخرى لا تقل أهمية.

في منطقة الزعفرانية، يقول حسن مؤيد، وهو

في تشرين الأول ٢٠٢٦، يعود عمال الأجور اليومية إلى واحة الاحتجاج، حاملين مطلباً لم يعد يحتمل التأجيل: التثبيت على الملاك الدائم، وإنهاء سنوات من الانتظار والوعد التي لم تجد طريقها إلى التنفيذ. فبعد سنوات من العمل في مؤسسات الدولة، لا يزال هؤلاء يواجهون مستقبلاً مجهولاً، من دون ضمان وظيفي حقيقي، وكان سنوات خدمتهم لا تكفي للاعتراف بحقهم في الاستقرار.

وتكمن المفارقة في أن مؤسسات الدولة، التي تعتمد على جهود هؤلاء العمال في تسيير أعمالها، لا تزال تُبقيهم خارج دائرة الأمان الوظيفي. فهم يؤدون واجباتهم، ويتحملون أعباء المعيشة وارتفاع الأسعار، لكنهم لا يعرفون متى تنتهي معاناتهم، أو ما إذا كانت سنوات خدمتهم ستقودهم أخيراً إلى وظيفة مستقرة.

وتزداد مرارة هذا الواقع مع استمرار الحديث عن تحويل العقود إلى التثبيت، في حين يجد عمال الأجور اليومية أنفسهم خارج نطاق تلك الوعود، رغم سنوات عملهم الطويلة. وهنا، لا يتعلق الأمر بمجرد إجراء إداري، بل بحقوق عمالية ومعيشية لا يجوز إخضاعها للحسابات السياسية أو التقديرات الحكومية المتغيرة.

وبعيد تجدد هذه المطالب في تشرين إلى الأذهان ما رفعتة انتفاضة تشرين ٢٠١٩ من شعارات بشأن العدالة الاجتماعية والكرامة والحق في العمل والحياة الكريمة. فهذه المطالب ليست صدى لحظة عابرة، بل تعبير عن أزمة مستمرة يعيشها آلاف العاملين الذين يواجهون البطالة والتهميش وغياب الحماية الاجتماعية.

ولا يكون الحل بتشكيل لجان جديدة أو إطلاق وعود مؤجلة، بل بوضع جدول زمني واضح لتثبيت المستحقين، وإجراء إحصاء شفاف للعاملين بأجور يومية، وتحديد معايير عادلة تأخذ في الحسبان سنوات الخدمة وطبيعة العمل واحتياجات المؤسسات الفعلية. كما يتطلب الأمر ضمان حقوقهم في الأجور والتقاعد والضمان الاجتماعي، ومنع أي ممارسات تستهدف العمال بسبب مطالبهم بحقوقهم.

إن تثبيت عمال الأجور اليومية ليس مئة من الحكومة، ولا مكافأة تمنحها متى شاءت، بل استحقاق يرتبط بسنوات من العمل والجهد. ومع تجدّد المطالب في تشرين، يتمثل الاختبار الحقيقي أمام الحكومة في الانتقال من الوعود إلى الأفعال، لأن كرامة العامل لا يمكن أن تبقى معلقة بانتظار قرار.

هل يمكن للمواطن مواجهة الغلاء  
بأجر شهري لا يتجاوز 300 ألف دينار؟!

مالي، إذ قد تمتد آثاره إلى القدرة الشرائية للأسر، خصوصاً عندما يتزامن مع ضعف الأجور وارتفاع تكاليف المعيشة. ومع ذلك، لا يمكن إرجاع جميع الزيادات في الأسعار إلى سعر الدولار وحده، إذ تتداخل عوامل أخرى، منها تكاليف النقل والاستيراد، ومستويات المنافسة، وهوامش الربح، ومدى فاعلية الرقابة على الأسواق. وفي هذا السياق، تبرز مسؤولية الحكومة في متابعة حركة الأسعار، ومنع استغلال التغيرات النقدية لفرض زيادات غير مبررة، فضلاً عن اتخاذ إجراءات لحماية أصحاب الدخول المحدودة، ومراجعة الأجور بما يتناسب مع تكاليف المعيشة، وتوسيع مظلة الضمان الاجتماعي لتشمل العمال الذين يعيشون اليوم من دون استقرار وظيفي أو حماية كافية.

كما تبرز أهمية الدور النقابي في تنظيم مطالب العمال والدفاع عن حقوقهم، والمطالبة بأجور عادلة وظروف عمل لائقة، وضمان عدم تحميل الفئات الأكثر فقراً كلفة الاختلالات الاقتصادية. فليس من المعقول أن يعمل عامل النظافة أو العامل بأجر يومي شهراً كاملاً، ثم يعجز عن توفير الاحتياجات الأساسية لأسرته. وأخيراً، فإن حماية العمال من تآكل أجورهم ليست مطلباً فئوياً، بل قضية عدالة اجتماعية تمس حياة آلاف الأسر. وأي سياسة اقتصادية لا تضع هذه الفئات في الحسبان ستبقي العمال في مواجهة مفتوحة مع الغلاء، بأجور ثابتة واحتياجات لا تتوقف عن الارتفاع.

بنا الحال إلى أن نحسب حساب كل ألف دينار ننفقه. وإذا ارتفعت الأسعار أكثر، فلا أعرف كيف سأتدبر احتياجات أطفالي، لأن راتبتي ثابت ومصاريفنا تزداد". ولا تختلف معاناة العاملين بأجور يومية كثير، فهم يواجهون مشكلة إضافية تتمثل في عدم ضمان استمرار العمل أو الحصول على دخل منتظم. وقد يضطر العامل إلى التغيب عن العمل بسبب المرض أو الظروف الطارئة، ما يعني خسارة جزء من دخله الذي يعتمد عليه في تأمين احتياجات أسرته.

## من يتحمل كلفة القرار؟

إن تعديل سعر الصرف ليس مجرد إجراء

**عمال النظافة.. أجور لا تسد الرمق**

يعمل عمال النظافة لساعات طويلة في الشوارع والأحياء والأسواق، ويتحملون ظروف عمل صعبة، لكن الأجور التي يتقاضاها بعضهم لا توفر لهم الحد الأدنى من الاستقرار المعيشي. ومع نهاية الشهر، يجد العامل نفسه مضطراً إلى توزيع راتبه المحدود على الغذاء والإيجار والنقل ومصاريف أسرته، من دون أن يتبقى لديه هامش مالي لمواجهة أي طارئ.

يقول عامل النظافة تاج الدين عقيل لـ"طريق الشعب": "لا يتجاوز راتبتي ٢٧٥ ألف دينار شهرياً، وأنا عامل بعقد. وهذا المبلغ لا يكفي لتلبية متطلبات العائلة اليومية. لقد وصل

عامل في أحد مراكز تجارة المواد الغذائية، لـ"طريق الشعب"، إن "صاحب العمل أمر بإغلاق المركز احتجاجاً على ارتفاع الأسعار، الأمر الذي أثر سلباً على جميع العاملين فيه". ويضيف حسن أن "العمال طالبوا صاحب المركز التجاري بصرف رواتبهم، إلا أنه رفض ذلك". مشيراً إلى أن جميع العاملين في المركز غير مشمولين بالضمان الاجتماعي للعمال. وعن ارتفاع الأسعار، يوضح العامل: "اليوم، ارتفعت أسعار جميع المواد، حتى الغذائية منها. فبعد أن كان كيلو الطماطم يُباع بألف دينار، أصبح يُباع اليوم بألفي دينار". ويشير إلى أن العمال ذوي الأجور المنخفضة هم أكثر فئات المجتمع تضرراً.

## انطلاق الانتخابات النيابية لاتحاد نقابات عمال العراق من كركوك

وأشار إلى أهمية الالتزام بمبادئ الحرية النقابية والحق في التنظيم والمفاوضة الجماعية، بما ينسجم مع معايير العمل الدولية، ولا سيما اتفاقيتي منظمة العمل الدولية رقم ٨٧ بشأن الحرية النقابية وحماية حق التنظيم، ورقم ٩٨ بشأن حق التنظيم والمفاوضة الجماعية.

وبين الصغار أن هذه الاستحقاقات الانتخابية تأتي تمهيداً لانعقاد المؤتمر العام الخامس لاتحاد نقابات عمال العراق خلال تشرين الثاني ٢٠٢٦، بما يتيح تعزيز المسار

إلى إرادة العمال، وتعزيز دورهم في الدفاع عن مصالحهم وحقوقهم، وتطوير تنظيماتهم النقابية على أسس ديمقراطية. وأوضح الصغار أن الانتخابات ستواصل خلال الفترة المقبلة لتشمل النقابات العامة واتحادات المحافظات، بمشاركة عمال من مختلف قطاعات العمل، بما فيها القطاع العام، تأكيداً لحق العاملين في التنظيم والانتماء النقابي بحرية واستقلالية، وتعزيزاً لمشاركة القواعد العمالية في اختيار قياداتها.

كركوك يحمل دلالة خاصة، نظراً إلى مكانة المحافظة في تاريخ الحركة العمالية والنقابية العراقية، وما شهدته من نضالات وتضحيات دفاعاً عن الحقوق العمالية والكرامة والعدالة الاجتماعية، وفي مقدمتها انتفاضة كاورباغي، التي جسدت شجاعة العمال وإصرارهم على الدفاع عن حقوقهم.

وأضاف أن هذا الإرث النضالي يشكل حافزاً لمواصلة العمل من أجل بناء حركة نقابية ديمقراطية حرة ومستقلة، تستند

بغداد - طريق الشعب

أعلن الأمين العام لاتحاد نقابات عمال العراق، عدنان الصفار، انطلاق الدورة الانتخابية لتنظيمات الاتحاد، يوم السبت ١٧ تشرين الأول ٢٠٢٦، من محافظة كركوك، بعقد المؤتمر الانتخابي للهيئة العامة لاتحاد نقابات عمال المحافظة، لاختيار قيادة جديدة لمكتب الاتحاد، وقال الصفار إن انطلاق الانتخابات من

## في ذكرى انتفاضة تشرين

## حين خرج العمال للمطالبة بالخبز والكرامة

ودعم الإنتاج المحلي، وتطوير الزراعة والصناعة، تمثل خطوات ضرورية لمعالجة البطالة وتقليص الاعتماد على الريع وتنويع الاقتصاد. كما ينبغي أن تكون حماية العمال في القطاع الخاص، وتوسيع مظلة الضمان الاجتماعي، وضمان الحد الأدنى للأجور، ومحاسبة أصحاب العمل الذين ينتهكون حقوق العمال القانونية، في صلب أي مشروع جاد للإصلاح.

كذلك، لا يمكن الحديث عن إنصاف العمال دون ضمان حرية التنظيم النقابي، وتمكينهم من الدفاع عن مصالحهم بعيداً عن تدخلات القوى السياسية والإدارية. فالعامل الذي لا يملك القدرة على المطالبة بحقوقه، ولا يجد نقابة مستقلة تحميه، يبقى عرضة للاستغلال، حتى مع تغير الحكومات وتبدل الوعود.

لقد أكدت انتفاضة تشرين أن المطالب الاجتماعية والاقتصادية تشكل ركيزة أساسية للحراك الشعبي في البلاد، وأن العمال ليسوا مجرد متلقين لنتائج السياسات الحكومية، بل قوة اجتماعية قادرة على الإسهام في صياغة

أن تؤدبه النقابات العمالية في تنظيم المطالب والدفاع عن الحقوق، وتحويل الاحتجاجات المتفرقة إلى عمل نقابي واجتماعي أكثر تنظيمياً وقدرة على الاستمرار والتأثير. فوجود تنظيمات نقابية مستقلة وديمقراطية يمثل ضرورة لحماية العمال من الاستغلال، وضمان حقوقهم في التعبير والتنظيم والإضراب وفقاً للقانون.

غير أن الحركة العمالية تواجه تحديات عدة، من بينها القيود المفروضة على حرية العمل النقابي، ولا سيما في القطاع الحكومي، حيث يتعرض العاملون، بحسب ما يُثار من شكاوى، لانتهاكات تمس حقوقهم القانونية والنقابية. ويجعل ذلك ضمان استقلالية التنظيمات النقابية وحمايتها من التدخلات الإدارية والسياسية ضرورة لتعزيز قدرتها على الدفاع عن مصالح العمال.

## تشرين وأسئلة العدالة الاجتماعية

لم تكن انتفاضة تشرين مجرد لحظة احتجاجية عابرة، بل طرحت أسئلة جوهرية بشأن طبيعة المطالب العمالية لا يمكن فصلها عن المطالب العامة المتعلقة بالديمقراطية والعدالة الاجتماعية ومكافحة الفساد. فقد التقت معاناة العامل الذي لا يحصل على أجر يكفي أسرته مع معاناة الخريج الذي ينتظر فرصة عمل، والطالب الذي يواجه تراجعاً في مستوى التعليم، والمواطن الذي يفتقر إلى الخدمات الأساسية.

ولمن هنا، فإن استعادة الدور الاقتصادي للقطاع العام، وإعادة تأهيل المصانع المتوقفة،



## التضامن العمالي ودور النقابات

أعادت الانتفاضة إلى الواجهة أهمية التضامن بين فئات المجتمع المختلفة، وأظهرت أن المطالب العمالية لا يمكن فصلها عن المطالب العامة المتعلقة بالديمقراطية والعدالة الاجتماعية ومكافحة الفساد. فقد التقت معاناة العامل الذي لا يحصل على أجر يكفي أسرته مع معاناة الخريج الذي ينتظر فرصة عمل، والطالب الذي يواجه تراجعاً في مستوى التعليم، والمواطن الذي يفتقر إلى الخدمات الأساسية.

وفي هذا السياق، تبرز أهمية الدور الذي يمكن

وضعت إجراءات السلامة المهنية. ومع تراجع فرص العمل المستقرة، أصبح تأمين لقمة العيش تحدياً يومياً لشرائح واسعة من المجتمع.

وكشفت انتفاضة تشرين عن التناقض بين الثروات التي يمتلكها العراق، ولا سيما موارده النفطية، والواقع الاجتماعي الذي يعاني فيه المواطنون البطالة والفقر وتردي الخدمات. وبالنسبة إلى العمال، لم تكن المطالبة بالتغيير السياسي منفصلة عن المطالبة بالحق في العمل والأجر العادل والحياة الكريمة.

المشاركة في انتفاضة تشرين. فقد وجد كثير من خريجي الجامعات أنفسهم خارج سوق العمل، فيما اضطر آخرون إلى العمل في مهن شاقة وغير مستقرة، بأجور لا تتناسب مع متطلبات المعيشة، ومن دون ضمانات صحية أو اجتماعية.

ولم تقتصر معاناة العمال على العاطلين عن العمل، بل شملت العاملين في القطاع الخاص، وأصحاب الأعمال اليومية، والعاملين في المهن الهامشية، الذين واجهوا ظروفًا قاسية تمثلت في انخفاض الأجور وطول ساعات العمل وغياب الضمانات القانونية

## حوراء فاروق

لم تكن الانتفاضة التي انطلقت في الأول من تشرين الأول ٢٠١٩، مجرد احتجاج شبلي على البطالة والفساد وسوء الخدمات، بل كانت تعبيراً واسعاً عن أزمة اجتماعية واقتصادية عميقة، تراكمت آثارها على مدى سنوات من السياسات الحكومية المتعثرة، وتراجع القطاعات الإنتاجية، واستئثار المحاصصة والفساد. وفي قلب هذه الانتفاضة، حضر العمال بوصفهم إحدى الفئات الأكثر تضرراً من تلك السياسات، والأشد ارتباطاً بمطالب العدالة الاجتماعية والعمل الكريم والحماية الاقتصادية والاجتماعية.

خرج العمال إلى ساحات الاحتجاج جنباً إلى جنب مع الطلبة والخريجين والعاطلين عن العمل، حاملين مطالب ترتبط مباشرة بواقعهم اليومي، من توفير فرص العمل والأجور العادلة إلى تحسين الخدمات الأساسية ومكافحة الفساد وبناء دولة تضمن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية لمواطنيها. ولم تكن مشاركتهم منفصلة عن المعاناة التي عاشتها الطبقة العاملة في ظل تراجع الصناعة الوطنية، واتساع نطاق العمل غير المنظم، وغياب الحماية الاجتماعية عن أعداد كبيرة من العاملين.

## إلى ساحات الاحتجاج

كانت البطالة، ولا سيما بين الشباب، من أبرز العوامل التي دفعت آلاف العراقيين إلى

# البروفيسور حارث القصاب: لدينا عقول علمية عراقية جبارة في أنحاء العالم



لندن - نضال إبراهيم

يعد حارث أكرم القصاب(٤٥ عاما) واحدا من آلاف الشباب الذين غادروا العراق مضطرا بسب المضايقات، مما حال دون تحقيق رؤيتهم الطبية والعلمية داخله، ولكنه خاض تجربة جديدة في بريطانيا التي رحل اليها بعد تخرجه من كلية الطب في الجامعة المستنصرية عام٢٠٠٢.

إذ بدأ منافسة شديدة للحصول على تخصصه الطبي في مجال جراحة الأعصاب، وتفوق على العديد من المتقدمين، كما اجتاز بنجاح منظومة التدريب البريطانية الصارمة، وحقق إنجازا علميا رائدا بمجال الربط بين الدماغ والآلة، وأبرز إنجازاته العلمية والطبية: زراعة أول شريحة دماغية متطورة داخل دماغ مريض مما مكّنه استعادة قدرته على التفاعل الإلكتروني والتحكم بجهاز الكمبيوتر بشكل كامل وتصفحه وبث الرسائل بقوة تفكيره وعقله وحده. وفتح أنجازه آفاقا جديدة لعلاج الشلل، وأحيا الأمل في نفوس المرضى المصابين بالشلل الرباعي أو فقدان القدرة على الحركة والتواصل لاستعادة استقلاليتهم عبر التكنولوجيا الرقمية.

ويذكر أن انجازه يأتي ضمن عمله مع شركة نيورالينك التابعة لإيلون ماسك لقيادة وإجراء العمليات الخاصة بزراعة الشرائح الدماغية في

عام. ولكني لم أستسلم، وواصلت المحاولة، ودخلت في منافسة مع ٢٥٠ طبيبا تقدموا للتخصص نفسه، واجتزت الاختبار بنجاح وظفرت بالمقعد الذي أخبروني يوما إنه مستحيل. ويسترجع أكرم عام تدريبه الأول، حين عالج مريضا مصابا بمرض باركنسون، أذ كان على المريض حينها ارتداء جهاز معقد يحتاج تشغيله إلى مساعدة ثلاثة أطباء. ففكر بطريقة أسهل، واستعان بلوح تقطيع لحم بلاستيكي(تخته) وقطعه وأعاد تركيب الجهاز الطبي مستخدما القطع البلاستيكية. وبالفعل استغنى عن الأطباء الثلاثة وحصل أكرم على براءة اختراع للجهاز، قبل أن تشتريه شركة طبية قامت بتطويره وتصنيعه.

## الطفولة.. ومنابع التعلم

تولع أكرم منذ صغره بالخرد والتجارب، ويقول (والدي كان مهندسا ميكانيكا، وتولى إدارة منشأة القادسية للصنـيع العسكري وعرف بولعه بالمعدات الهندسية القـديمة وعالم الخردة عموما، ومنذ طفولتي كنا نقصد معا سوق الخردة كل صباح جمعة، نبحث سوية عن (قلاقل) من محركات متنوعة ومضخات، لوحات الكترونية قـديمة وبقايا صواريخ، واعتدت أن أخذ لنفسي نصيبا من هذه الخردة وأقوم بتفكيكها مستخرجا منها

## الموسيقى العراقية تشيع الفرح في المدن الكندية



ماجدة الجبوري

شهدت مدن كندية كبرى، مثل تورونتو وميسيساغا وفانكوفر مؤخرا، حضورا متميزا لنشاط فني وموسيقى عراقي عكس أصالة التراث العراقي وتفاعل الجالية العراقية مع محيطها الثقافي الكندي المتنوع.

توزع هذا النشاط بين إقامة فعاليات تراثية، وتأسيس الفرق الفنية ومراكز التدريب، فضلاً عن حضور الرموز الموسيقية البارزة. ومعروف أنه غالباً ما تُقام الحفلات الموسيقية والأمسيات الفنية السنوية التي تنظمها الفرق الموسيقية والمؤسسات الثقافية في المدن الكندية لتسلط الضوء على الإرث الموسيقي العراقي.

وقد استضافت المدن الثلاث عروضاً أحيائها فنانون عراقيون (مثل عازف العود العالمي نصير شما وآخرون) بالتعاون مع مؤسسات دولية ومحلية كـ "موسيقى بلا حدود". وقدمت في هذه الأمسيات فقرات طربية لاستذكار التراث البغدادي والمقامات العراقية، فضلاً عن الحفلات التي تقيمها الفرق الشبابية المستقلة التي تمزج بين الآلات الموسيقية الشرقية والغربية.

وعلاوة على ذلك شهدت الساحة الكندية مبادرات عراقية أخرى منها، تأسيس العديد من الفرق والمشاريع الموسيقية بجهود ذاتية ومبادرات

الأصيل (كالجوزة والربابة والعود، والناي) للأجيال الجديدة وللمهتمين بالموسيقى الشرقية في كندا وأوروبا، متجاوزين حدود الجغرافيا لتعريف العالم بجاليات المقام العراقي، مما أسهم في خلق لغة موسيقية عابرة للثقافات لاقت صدى واسعاً في المسارح والجامعات الكندية.

ومن هؤلاء الفنانين منير الورد في العزف على آلة الناي، والموسيقار نصير شمه وأنور أبو دراغ الذي أسس مدرسة لتدريس المقام العراقي والموسيقى الشرقية في كندا. وكانت آخر الفعاليات التي قدمت في

فردية؛ منها فرقة "خشابة فيوجن" هدفها دمج إيقاعات فن الخشابة والچوي العراقي مع التوزيع الموسيقي المعاصر. كما شارك العديد من العازفين العراقيين (لعزف آلات العود، والقانون، والناي، والرق) في فرق الموسيقى العربية والشرقية العامة في كندا، والتي قدمت عروضاً في المسارح الكندية الرسمية والجامعات.

وبرزت أسماء عراقية لامعة، وعلامة فارقة في نقل الألق العراقي والتراث الموسيقي العريق إلى المحافل الدولية والمجتمعات الغربية في المهجر، ونقل أصول العزف على آلات التراث العراقي

مدينة ميسيساغا الكندية، الحفل الذي أقامته "مجموعة قيثارة الموسيقى" تحت عنوان "حباب"، حيث غصت القاعة بالجمهور العراقي والعربي والكندي الذي استمتع بالموسيقى والغناء التراثي. وفي لقاء أجريناه مع الفنان منير الورد وسؤاله عن الفرقة وتأسيسها ومشاريعها المستقبلية، أجاب قائلاً: (نحن مجموعة موسيقية غير ربحية تتكون من هواة ومحترفين محبين للموسيقى، ونهتم بالحفاظ على تراثنا الموسيقي والغنائي ونشره في المهجر، وبشكل أساسي تراث بلاد ما بين النهرين. تأسست المجموعة قبل حوالي خمس سنوات من قبل مجموعة من الموسيقيين الهواة الذين يجتمعهم حبهم للموسيقى وتراث بلدهم في مدينة تورنتو وضواحيها. ومع الوقت، توسعت المجموعة لتضم موسيقيين محترفين).

وأضاف الورد: (اقتصرت نشاطات المجموعة في السنوات الأربع الأولى على الجلسات الموسيقية الخاصة، ثم انطلقت لتقديم الحفلات الموسيقية والغنائية لجمهور الجالية العراقية والعربية، حيث قدمنا خلالها ثلاث حفلات كان آخرها حفلة "حباب") في مدينة ميسيساغا. وختاماً، يظل تعليم الفنون الشرقية العربية وأصول العزف على آلات كالقانون والناي، والإيقاعات كالطبلية والرق، عرضاً ساحراً يأسر قلوب الجمهور، ويبهده، ويتفاعل معه بعمق.



## «الحمراء»: أسطوانة جديدة للفنان أحمد مختار

ويذكر أن الأسطوانة من إصدار شركة اي آر سي العالمية التي توزع إنتاجها في أكثر من ٥١ بلدا. ومرد هذا الاهتمام الأوروبي في العود هو معرفتهم أن هذه الآلة تعد الأمل للكثير من الآلات ومنها الجيتار الإسباني، فبعد وصول العود إلى الأندلس والجزيرة الليبرية انتقل إلى إيطاليا وفرنسا وعدد من الدول الأوروبية، وصار يعرف بـ البليت، وقد وظفه كبار الموسيقيين في تأليفهم، وأصبح الآلة المفضلة في القصور والصالات الفنية.

يمكن الحصول على الأسطوانة الحمراء والاستماع لبعض من محتوها على منصة (سبوتيفاي). وتعد هذه الاسطوانة السادسة لمختار تصدر في أوروبا منذ وصوله إلى لندن عام ١٩٩٦.

بمرافقة إيقاعات الجيتار، صدر مؤخرا في لندن، للمؤلف الموسيقي وعازف العود أحمد مختار اسطوانة بعنوان (الحمراء). والعنوان يثير الانتباه، ويحيل إلى التاريخ والأندلس وقصر الحمراء في إسبانيا، حيث انتقل العود من بغداد إلى الأندلس وازدهر. احتوت الاسطوانة على ٩ قطع موسيقية وضعا المؤلف بالتعاون مع عازف الجيتار الأرجنتيني اكناسيو مونيفيري الذي تربطهما علاقة موسيقية لأكثر من ثمانية أعوام، وهذا ما جعلها مختلفة وناضجة. وتحوي الاسطوانة على معزوفات: قصر الحمراء- القافلة- البنت البغدادية- بصرة- سماعي عجم. بالإضافة إلى تقاسيم بيات عراقي- ارتجال العود والجيتار- مقام النوى.

مربع للغاية، لذا يجب على الجراح وغيره من الأطباء أن لا يفقدوا إنسانيتهم، وأن يضعوا أنفسهم مكان المريض، لكن مع الأسف الشديد ، يقع كثير من الأطباء في فخ الاستعلاء، ويرون أنفسهم أعلى مرتبة من المريض، دون مراعاة لمشاعره أو تلبية لمطلباته).

وسألنا الدكتور حارث: لو عينت وزيرا للصحة العراقية، ماهي التدابير العاجلة التي ستتخذها؟ فيقول: في مقدمة الأولويات والأمر الأكثر إلحاحا، هو الإستثمار بالجيل الجديد، وتوجيهه نحو الاهتمام بالتخصصات العلمية بصورة عامة والعمل على رفع مستوى أداء الصروح العلمية من كليات ومعاهد ومؤسسات طبية لتعود كما كانت وأفضل، ويشدد أكرم قائلا: علينا أن نستثمر الطاقات العلمية العراقية في الخارج والتي هاجرت بسبب الحروب والظروف السياسية الصعبة، فهناك كفاءات وعقول علمية عراقية جبارة في كل أنحاء العالم يجب التواصل معها والعمل على استقطابها للنهوض بالقطاع الصحي.

وأكد القصاب على أهمية تأهيل الكوادر التمريضية ورفع مستواها المهني، فالكوادر التمريضية وفق عصب المؤسسات الطبية، ويجب أن تكون على مستوى عال من المهنية، وأن تدفع لهم رواتب مجزية تحفيزا لها على العمل بجهد وإخلاص.

المحرك. وبالفعل دار محرك المركبة وقادها في شوارع الحي فرحين، ولكنهما تعرضا لحادث واستوقفتهما الشرطة على إثره، وبالطبع لم تكن معهما رخصة قيادة ولكنهما حلا المشكلة مع الشرطين (بنفري كباب). وعن المراحل الدراسية التي تخطاها، قال حارث: جرى تقديمي كثيرا حيث كنت الأول في مرحلة الخامس الابتدائي إلى الأول متوسط والثاني من الخامس الإعدادي إلى الكلية، حيث درست الطب في الجامعة المستنصرية، وفي الجامعة كان جل وقت فراغي أقضيه في تركيب مختلف الأجهزة الإلكترونية. وعن ظروف خروجه من العراق أوضح :

تعرضت وأنا في سنتي الأخيرة إلى مضايقات واحتجوزني ليحققوا معي، عن سبب خروج والدي من العراق، وبعد التخرج قررت الهجرة من العراق في وقتها كان يمنع الأطباء من السفر خارج العراق، فاستحصلت على وثيقة مزورة تدعي أنني أعمل في وزارة التربية.

## أخلاقية مهنة الطب

وعند سؤالنا له عن أخلاقيات مهنة الطب، وهل ما زال الأطباء متمسكين بها؟ أجاب: (أعظم ماتعلمته من المرضى هو أن على الطبيب أن يتساءل دائما: ما هو الأفضل للمريض؟ وماذا يريد حقاً وهل يتملكه الخوف أم لا؟ فخضوع الإنسان لعملية في الدماغ هو أمر

القطع الإلكترونية، وأعيد تشكيلها مبتكرا منها دوائر جديدة مستعينا بالعديد من الكتب الإيضاحية في كيفية عمل المنبه والراديو). ويستطرد (إلى أن جاءت محاولتي الأولى لصناعة كمبيوتر مع صديق لي، وبالفعل اشتغلنا على كتابة الأوامر والتعليمات البرمجية بلغة يفهمها الحاسوب، وقمنا بإنشاء برامج وتطبيقات، بعدها تحولت إلى الميكانيك، وبجهود ذاتية طورت مهاراتي في كيفية تصلح السيارات، حتى ذاع صيتي في الحي، وبات كل من يحتاج الى تصلح مركبته يتجه لدارنا، كذلك انغمست أكثر في تركيب مكائن صغيرة مثل السخان الذي يعمل بالطاقة الشمسية).

وعن دور والديه في تحمل واحتواء ابتكاراته العلمية المبكرة، قال والدتي امتلكت صبرا لا حدود له وتحملتني كثيرا ولم توبخني يوما رغم الفوضى التي كانت تملأ الدار، بسبب ولعي بالعمل بلحام الكاوية، كانت ملاسبي متسخة بمخلفات الدهانات، وأصابعي كلها ملفوفة نتيجة الحروق، كما إن أجهزة الخردة الخاصة بي مكدسة في الشرفة. وكبرت طموحات حارث، عند بلوغه الساسة عشرة من عمره، فقام هو وأخوه الأصغر بصنع مركبة، حيث جمعا مبلغا من المال، واشتريا مركبة خردة بمئتي دولار، تولى أخوه تصلح الهيكل بينما تولى حارث أمر

## متابعة - طريق الشعب

تكشف أخبار وزارة الداخلية البريطانية ووزارات الداخلية في الاتحاد الأوروبي عن التوجه الحازم لتطبيق إجراءات أكثر حزمًا اتجاه الهجرة غير النظامية. ومن هذه الإجراءات التي وافق عليها مجلس الاتحاد الأوروبي ما يسمى (مراكز العودة)، إذ يمكنهم المغادرة إلى دولة ثالثة، حتى وأن لم تكن دولتهم. ويُستثنى من هذه الإجراءات القاصرون غير المصحوبين بذويهم. وتشير التقارير إلى أنه في حالة عدم الامتثال لهذه الاجراءات من قبل طالبي اللجوء سيسبب لهم تقليص بعض المعونات و(حرمان الشخص من حوافز العودة الطوعية، وفرض غرامات أو حتى عقوبات جنائية في بعض الحالات. أما الأشخاص المصنفون خطرين أمنيا فيمكن احتجازهم لأكثر من ٢٤ شهرا، كما قد تفرض عليهم قيود طويلة أو غير محددة قبل السماح لهم بالعودة إلى الاتحاد إذا كان ذلك متناسبا مع الخطر).

ومن الإجراءات الأخرى:

- إلزام الشخص بالمثلث الدوري أمام السلطات، أو الإقامة في مكان محدد أو بعض أشكال الضمان المالي أو المراقبة الإلكترونية بحسب القانون الوطني. -السماح للسلطات بتفتيش الأشخاص وممتلكاتهم، (ومصادرة مقتنياتهم الشخصية وأجهزتهم الإلكترونية).

- رفع مدة حظر الدخول إلى الأراضي الأوروبية إلى ١٠ سنوات لكن يمكن في بعض الحالات الاستثنائية أن تصبح أطول.

إنهاء الطابع التأشيري للتقاني للطنن في قرار الإبعاد، أذ ينص البيان على إمكانية تنفيذ عملية الطرد حتى في حال تقدم الأجنبي بطلب ضد القرار.

وفي بريطانيا، كشفت تقارير صحيفة مؤخرا أن الداخلية أقرت حزمة قوانين جديدة تهدف ما ستمته (ضبط نظام الهجرة واللجوء) عددا البعض أنها تجمع بين تشديد القواعد على الهجرة غير النظامية وفتح مسارات قانونية وأمنة محدودة. ومنها:

- برنامج إعادة التوطين والرعاية المجتمعية، مستوحى من التجربة الكندية بالشراكة مع مفوضية اللاجئين (UNHCR) ومؤسسات مجتمعية وجامعات وشركات ترعى اللاجئين مالياً وقانونياً.

ويعوجب هذه الفقرة بمنح الأولوية القصوى للفلسطينيين، والنساء والفتيات الأفغانيات، والفئات الأكثر عرضة للخطر.

- استقبال مئات اللاجئين في مرحلته الأولى كبديل لعبور بحر المانش بالقوارب، مع إمكانية زيادة الأعداد لاحقا.

- استبدال منح اللجوء الدائم بنظام "الحماية الأساسية"، حيث تُراجع حالة اللاجئ كل ٣٠ شهراً (٢,٥ سنة).

- ستكون مدة فترة الانتظار للحصول على الإقامة

الدائمة لنصل إلى ٢٠ عاماً، ما لم ينتقل الشخص إلى مسار تأشيرة عمل أو دراسة قانوني.

- إنهاء العمل بإيواء طالبي اللجوء في الفنادق بحلول نهاية الدورة البرلمانية الحالية واستبدالها بحلول أخرى. - استبدال الالتزام القانوني بتقديم دعم اللجوء بسلطة تقديرية للحكومة واشراط مساهمات بالأصول المالية إن وجد.

- تعديل وتوحيد القيود على الاحتجاج بنود حقوق الإنسان (مثل المادة ٨) لمنع أو عرقلة ترحيل المهاجرين غير النظاميين.

- استئناف عمليات الإبعاد والترحيل إلى دول شهدت تغييراً في الأوضاع (مثل سوريا).

- إنشاء هيئة استئناف مستقلة جديدة تعتمد مساراً قضائياً واحداً لتوحيد وتسريع الطعون.

- اعتماد بطاقات هوية رقمية إلزامية للتحقق من حق العمل ومنع الانتهاكات.

## النجاح والاختفاق

السؤال المطروح، هل تنجح أوروبا ومن ضمنها بريطانيا في الحد من الهجرة؟ ومتى تظل تحت ضغط أحزاب اليمين المتطرف والشعبي المعادي للاجئين؟ هنالك إشكاليات وصعوبات كثيرة يراها المراقبون في إجبار طالبي اللجوء بالعودة من حيث أتوا ومنها (صعوبة الحصول على وثائق السفر، وعدم تعاون بعض الدول الأصلية في استقبال مواطنيها، وعدم التعاون بعض الأشخاص المعنئين، إضافة إلى الطعون والإجراءات القضائية واختلاف القواعد بين الدول الأعضاء).

ويرى معنيون بالشأن الأوروبي إمكانية نقل الشخص خارج حدود أوروبا، لكنها لا تستطيع ببساطة نقل مسؤولياتها القانونية معه. فاللائحة تشترط احترام حقوق الإنسان ومبدأ عدم الإعادة القسرية، فيما تحذر منظمات حقوقية من أن مراقبة أوضاع الأشخاص داخل مراكز تقع في دول ثالثة ستكون أكثر تعقيداً. كما تتوقع أبحاث البرلمان الأوروبي أن تصبح هذه المراكز موضوعا لسلسلة من النزاعات أمام المحاكم حول ظروف الاحتجاز، والدولة المسؤولة قانونيا، وإمكانية الوصول إلى القضاء.

ويعتقد مراقبون أن اجراءات أوروبا ومعها بريطانيا (لا تقدم إجابة مطمئنة تماما).

ويؤكدون (أن إجراءات الهجرة إلى الخارج يمكن أن يكون باهظ التكلفة، محدود العدد ومعزرا لطعون قضائية متكررة. ففي الحالة البريطانية مثلا انتهى مشروع رواندا بعد إنفاق مبالغ ضخمة من دون نقل أعداد تذكر، بينما واجه النموذج الإيطالي في ألبانيا سلسلة من الاعتراضات القضائية).

ويشككون أيضا في مراكز العودة (وضمن عدم تحولها إلى مناطق احتجاز مفتوحة، وإثبات أن النظام قادر بالفعل على زيادة عمليات الترحيل).

# «طوق الحمامة» لابن حزم: فلسفة الهوى ومعانيه

إبراهيم العريس



إبراهيم العريس

على بعض في كل يسر من الأمور، وتتبع كل منهما لفظة تقع من صاحبه، وتأولها على غير معناها، كل هذا تجربة لبيدو ما يعتقد أنه لا يكون لصوق الحب بالقلب من نظرة مستقرًا، وقد عرض هذا لغير واحد، "للحب علامات يقفوها الفطن، ويهتدي إليها الذي فأولها إدمان النظر والعين باب النفس الشارع، وهي المنقبة عن سرانها، والمعبرة لصانها، والمعبرة عن بواطنها. فترى الناظر لا يطر، ينتقل ينتقل المحبوب، وينزوي بانزوائه، ويمل حيث مال"، "ومنها علامات متضادة وهي على قدر الدواعي، والعوارض الباعثة والأسباب المحركة والخواطر المهيجة. والأضداد أنداد، والأشياء إذا أفرطت في غايات تضادها ووقفت في انتهاء حدود اختلافها تشابهت، قدرة من الله عز وجل تضل فيها الأوهام. فهذا الثلج إذا أدمن حسبه في اليد فعل فعل النار، ونجد الفرح إذا أفرط قتل، والغم إذا أفرط قتل، والضحك إذا كثُر واشتد، أسأل الدمع من العينين"، "ف نجد المحبين إذا تكافى في المحبة وتأكدت بينهما شديداً، كثُر تهاجرهما بغير معنى، وتضادهما في القول تعمدًا، وخروج بعضهما

## اختلاف المحبين

"والفرق بين هذا وبين حقيقة الهجرة، المضادة المتولدة عن الشحنة ومحارجه التشاجر، سرعة الرضى، فإنك بينما ترى المحبين قد بلغا الغاية من الاختلاف الذي لا تقدره، يصلح عند الساكن النفس، السالم من الأحقاد في الزمن الطويل، ولا ينجز عند الحقود أبداً، فلا تلبث أن تراهما، قد عادا إلى أجمل الأشياء، وأهدرت المعاتبة، وسقط الخلاف، وانصرفا في ذلك الحين بعينه إلى المضاحكة والمداعبة، هكذا في الوقت مراراً"،

ومن أعلامه أنك تجد المحب يستدعي سماع اسم من يحب، ويستلذ الكلام في أخباره ويجعلها هجيراً، ولا يتراح لشيء ارتياحه لها، ولا ينهي عن ذلك خوف أن يظن السامع ويفهم الحاضر"، "ومن وجوه العشق: الوصل، وهو حظ رفيع، ومرتبة سرية، ودرجة عالية، وسعد طالع، بل هو الحياة المجددة والعيش السني، والسرور الدائم، ورحمة من الله عظيمة. ولولا أن الدنيا ممر ومحنة وكدر، والجنة دار جزاء وأمان من المكارة، لقلنا إن وصل المحبوب هو الصفاء الذي لا كدر فيه، والفرح الذي لا شائبة ولا حزن معه، وكمال الأمان، ومنه الأراجي"، "وأنه لمعجز أسنة البلغاء، ومقصر فيه بيان الفصحاء، وعنده تطيش الأبواب، وتعرب الألفهام وفي ذلك أقول: وسائل لي عما لي من العمر/ وقد رأى الشيب في الفودين والعذر - أجته: ساعة لا شيء أحسبه/ عمراً سواها بحكم العقل والنظر - فقال لي: كيف ذا بينه لي فلقد/ أخبرني أشنع الأنباء والخبر - فقلت: إن التي قلبي بها علق/ قبلتها قبله يوم على خطر - فما بالتحقيق من عمري".

## أدب الفيلسوف

يمثل هذه العبارات الوثائق الواضحة ملاً ابن حزم واحداً من أجمل الكتب وأعظمها في تاريخ الأدب العربي. ونقول الأدب، لا الفلسفة مع أن المؤلف فيلسوف، لأن السمة الغالبة على هذا الكتاب صفة أدبية

حتى وإن كان موضوعه اجتماعياً يلامس الفلسفة، إنه كتاب "طوق الحمامة"، الذي وضعه فيلسوف قرطبة في بدايات القرن ١١ الميلادي، ولا يزال حياً حتى اليوم، يقرأ ويهتدى به، ويحاول كثر تقليده، ويحيى من قبل الباحثين والمفكرين بوصفه كتاب تنظير وسرد تجربة في الحب، ذلك الشعور الإنساني العميق الذي لا يفوت ابن حزم نفسه أن يلفت إلى أنه موضوع عصي على الكلام. إن معظم الباحثين ينظر إلى "طوق الحمامة" اليوم لذاته، ولكن أيضاً لما ينم عنه وجوده نفسه من ازدهار وتطور هائل في تلك الحضارة الأندلسية الذي يعتبر نتاجاً من نتاجاتها، وتعبيراً عن ازدهارها، وقدرتها في لحظة من لحظات تاريخها على الدنو من مناطق كانت إما حساسة أو تعتبر ترفاً، بل إن ثمة من بين الباحثين من يشير إلى فريدة هذه التجربة التي يمثلها "طوق الحمامة" في مسيرة ابن حزم نفسه، ذلك الفيلسوف والمفكر المتقشف الذي يطغى على كتاباته الأسلوب الجاف والتأمل الفلسفي الجاد، ولا يكفي، طبعاً، لتفسير ظاهرة وجود هذا الكتاب بين مؤلفاته أن نذكر أنه من كتابات شبابه، إذ وضعه وهو بالكاد بلغ ٣٠، ففي نهاية الأمر لم يطلع هذا الكتاب من عدم، وإنما آتى في إطار مهمل لذلك وسامح به.

## سيرة المؤلف العاطفية

"طوق الحمامة" كتاب في الحب وعن الحب، قسمه مؤلفه إلى ٣٠ قسماً، راح في كل واحد منها يتحدث عن الحب وعن

الأمر المتصلة به، حديث العارف الخبير، ملخصاً آراء عصره والعصور السابقة في كل موضوع يتناوله، غير أن هذا ليس كل شيء: فالهم هنا، هو أن ابن حزم وفي كل فصل تقريباً، وبصدد كل موضوع، ينهي حديثه بإيراد أمثلة حية من "تجاربه الشخصية في الحب"، مما يجعل جزءاً أساساً من هذا الكتاب يبدو وكأنه سيرة ذاتية عاطفية للمؤلف، فإذا أضفنا إلى هذا أن ابن حزم يزبن معظم الفصول والفقرات بأشعار وآراء تصور مضمونها، صاغها هو أو نقلها عن آخرين، يصبح لدينا أيضاً ما يشبه "ديوان الحب" العربي. وابن حزم، في تقديمه للكتاب، يحدثنا عن تقسيمه له إذ يقول: "وقسمت رسالتي هذه على ثلاثين باباً، منها في أصول الحب عشرة. فأولها باب (في ماهية الحب)، ثم باب (في علامات الحب)، ثم باب فيه ذكر من أحب في النوم، ثم باب فيه ذكر من أحب بالوصف، ثم باب فيه ذكر من أحب من نظرة واحدة، ثم باب فيه ذكر من لا تصح محبته إلا مع المطاولة، ثم باب التعريض بالقول، ثم باب الإشارة بالعين فباب المراسلة ثم باب السفير".

ويوضح ابن حزم بعد ذلك أن في كتابه ١٢ باباً في أعراض الحب وصفاته المحدودة والمذمومة، وستة أبواب في الآفات الداخلة على الصب... إلخ. ولئن كان ابن حزم يورد هذه القائمة بأبوابه فإنه في المقدمة يغض الطرف عن تجاربه التي يرويها لتأكيد مضمون كل باب من الأبواب.

## نتنياهوو يطارد شهود «نازا»



تشييري». واتهم المشاركين فيه بالإضرار بالمصالح الدبلوماسية والأمنية لإسرائيل. وقد عُرض فيلم «نازا» للمرة الأولى في «مهرجان البندقية السينمائي» في أيلول (سبتمبر) الفائت، ويتضمن شهادات ٢٤ جندياً وضابط استخبارات إسرائيلياً، أخفيت هوياتهم، يتحدثون فيها عن الأنظمة والإجراءات التي تعتمدها القوات الإسرائيلية لتحديد الأهداف ومهاجمتها خلال الحرب على غزة. وصُورت المقابلات ليلاً على أسطح مباني في تل أبيب، وكشفت عن استخدام أنظمة استخبارات مدعومة بالذكاء الاصطناعي، والمراقبة الجماعية، والاستهداف عن بُعد. وبحسب الشهادات الواردة فيه، أتاح هذه الممارسات للاحتلال تحديد أعداد كبيرة من الأهداف المحتملة، مع قبول سقوط أعداد كبيرة من الضحايا المدنيين.

"الأخبار" اللبنانية - ١٣ تشرين الأول ٢٠٢٦

في مواجهة الشهادات التي تكشف جانباً من آليات القتل الجماعي في غزة، اختار بنيامين نتنياهو ملاحقة من فضحوا المؤسسة العسكرية الإسرائيلية، بدلاً من الإجابة عن الحقائق التي كشفت. فقد طلب رئيس وزراء الاحتلال فتح تحقيق لكشف هويات الجنود وضباط الاستخبارات الذين أدلوا بشهادات سرية في الفيلم الوثائقي الاستقصائي «نازا»، للمخرجين يوفال أبراهام وراشيل شور، والذي يؤثق آليات الاستهداف العسكري الإسرائيلي وما يرافقها من سقوط أعداد كبيرة من الضحايا المدنيين الفلسطينيين.

وفي رسالة وجهها إلى المستشارة القضائية للحكومة غالي بهاراف ميارا، ورئيس هيئة الأركان العامة للقوات الإسرائيلية إيال زامير، ورئيس جهاز الأمن الداخلي «الشاباك» دافيد زيني، طالب نتنياهو باتخاذ إجراءات عاجلة لكشف هويات جميع المتورطين في الفيلم أو الذين يظهرون فيه، واصفاً إياه بأنه «فيلم

## سمر يزيك أبرزهم ثلاثة كتّاب عرب في القائمة النهائية لجوائز الكتاب الوطنية الأميركية

وطنه طفلاً خلال نكبة ١٩٤٨ في "باراديسو ١٧"، إلى علاقة أم وابنتها عبر قارات ولغات وأجيال في "البداية، الوسط، النهاية". وفي صنف الكتب غير الخيالية، يتنافس كل من كولين أشر عن "ميدنايت سبشيل: التاريخ السري للموسيقى الأميركية في السجون"، وعبد الرحمن الجندي عن "هنا: مذكرات عن الثورة والسجن والتحول"، وكامونغني فيليكس عن "دعوا الشعراء يحكمون: إعلان للحرية"، وسارا نوفيتش عن "اللغة الأم"، وجوزيف أوزموندسون عن "موسم التناسل: تجربة في الأوبة الكويرية". ويستعيد الجندي في كتابه تجربة اعتقاله ووالده بعد عامين من الثورة المصرية، خلال تفريق أممي عنيف لتظاهرة، وما تلاه من ست سنوات في السجن ومواجهة البيروقراطية والفساد، في سرد عن المقاومة والبقاء والتحرر.

أما فئة الشعر، فتضم فادي جودة عن "المعروض G: قصائد ومقالات وصور فوتوغرافية من غزة"، وفيتكوريا تشانغ عن "شجرة المعرفة"، وكارولينا إبييد عن

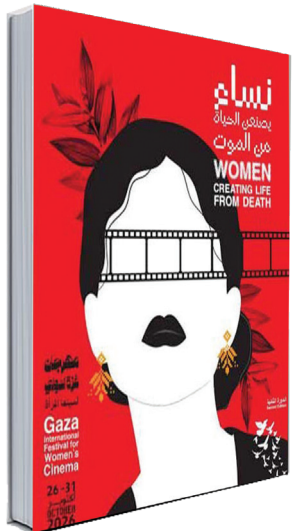
كشفت مؤسسة الكتاب الوطنية الأميركية، اليوم الثلاثاء، أسماء ٢٥ مرشحاً نهائياً لجوائز الكتاب الوطنية لعام ٢٠٢٦، موزعين على خمس فئات هي الرواية، والكتب غير الخيالية، والشعر، والأدب المترجم، وأدب اليافعين، وبينهم ثلاثة أسماء عربية؛ ويتعلق الأمر بكل من الكاتب والمترجم المصري عبد الرحمن الجندي في فئة الكتب غير الخيالية، والشاعر الفلسطيني الأميركي فادي جودة في الشعر، والرواية السورية سمر يزيك في الأدب المترجم.

وفي فئة الرواية، تضم القائمة هانا ليليث أسادي عن "باراديسو"، وإدويج دانيكتات عن "دي"، وخوليان ديلغادو لوبيرا عن "تظاهر بأنك ميت وسأحملك"، وفاليريا لويزيلي عن "البداية، الوسط، النهاية"، ومورغان توماس عن "ماد إيدن". وتتناول الأعمال موضوعات تتصل بالاحتلال والذاكرة والعائلة والهوية، من تجربة فلسطيني غادر



## فريق «نساء يصنعن الحياة من الموت»

## يكثف استعداداته لاطلاق مهرجان غزة الدولي لسينما المرأة



أمام تناول قضايا المرأة من زوايا إنسانية وثقافية متعددة. ويواصل الفريق العمل على استكمال الترتيبات النهائية، تمهيدا لانطلاق الدورة الثانية في موعدها المقرر، بما يعكس أهمية المبادرات الثقافية التي تمنح السينما والمرأة مساحة للحضور والتعبير، وتؤكد استمرار الجهود الرامية إلى إبقاء الحكاية الفلسطينية حاضرة على الشاشة.

"القدس العربي" - ١٣ تشرين الأول ٢٠٢٦

وتكتسب الدورة الثانية من مهرجان غزة الدولي لسينما المرأة أهمية خاصة في ظل الظروف الإنسانية الصعبة التي يعيشها قطاع غزة، إذ تبرز السينما بوصفها مساحة للتعبير عن التجربة الفلسطينية، وتسليط الضوء على قضايا المرأة، وتعزيز حضور حكاياتها في المشهد الثقافي، إلى جانب إتاحة المجال للتواصل بين التجارب السينمائية المختلفة.

ومن المقرر أن يتضمن برنامج المهرجان أفلاما من دول عدة، بما يتيح للجمهور الاطلاع على تجارب ورؤى سينمائية متنوعة، ويفتح المجال

الطلاقة، وملكا أبو عودة، وإلهام أبو قصص، وهبة الأعرور، وياسمين الفيومي، وغالية أبو مصبح، وريا خطاب، ومنار أبو شعيرة، وحنين دغمش، وبراء منصور، إلى جانب الدكتور عز الدين شلح. ويحمل اسم الفريق «نساء يصنعن الحياة من الموت» دلالة إنسانية تعكس إصرار المرأة الفلسطينية على التمسك بالحياة ومواصلة العمل والإبداع رغم الحرب والدمار، كما يعبر عن أهمية نقل تجارب النساء وحكاياتهن إلى العالم، وإبراز دورهن في حفظ الذاكرة وصناعة رواية إنسانية تعبر عن واقعهن وتطلعاتهن.

وإجراء البروفات اللازمة، ومراجعة الجوانب التنظيمية والفنية، لضمان جاهزية مختلف عناصر العمل مع اقتراب موعد انطلاق الدورة الثانية. وفي هذا السياق، عقد الفريق اجتماعا لمناقشة سير التحضيرات ومراجعة ما أنجز من ترتيبات، إلى جانب بحث المهام المتبقية وآليات التنسيق بين الأعضاء، بما يعزز العمل الجماعي ويسهم في استكمال الاستعدادات وفق الخطة الموضوعة. وشهد الاجتماع حضور إسماء أبو جياب، وهنادي أبو صلاح، وفاطمة البابا، وإيمان ماهي، وبتول

يكثف فريق «نساء يصنعن الحياة من الموت» جهوده لاستكمال الاستعدادات النهائية لانطلاق الدورة الثانية من مهرجان غزة الدولي لسينما المرأة، المقرر إقامتها خلال الفترة من ٢٦ إلى ٣١ الشهر الجاري، برئاسة مؤسس المهرجان الدكتور عز الدين شلح، في إطار حراك تنظيمي وفني متواصل لإنجاز الترتيبات اللازمة واستكمال تجهيزات الفعاليات قبل انطلاق المهرجان. وتأتي هذه الاستعدادات في مرحلة تتواصل فيها جهود الفريق لتنسيق المهام ومتابعة تفاصيل العمل، بما يشمل تجهيز مكان الفعاليات،



لمراسلتنا عبر تطبيق الواتس اب 0770-5662-972

## سمية البطاط.. تكتب سيرة السياب روائياً

"هواء ثقيل" هواء روائي عذب بلغة شعرية من النادر أن نجدها في الفن الروائي وسردياته التقليدية. تقول سمية البطاط في ختام الرواية: هواء ثقيل، هواء الفراق، هواء التعب والمستشفيات والصدر المليء بالكلمات وهواء القصيدة التي تأتي أن تأتي، هواء المدن التي لا نعرفها والحزن من شدة الاشتياق.. الهواء الثقيل لا يسكن الرتين فقط، أحياناً يسكن الكتابة..".

تعرف نفسها: اعلامية وكاتبة عراقية، ولدت في الكويت وعملت في المحطات التلفزيونية والاذاعة وفي تلفزيون البصرة". الاهتمام بهذه الروائية، ينطلق من كونها اول روائية تكتب عن حياة السياب روائياً.. ليس من منطلق تاريخي او توثيقي او انتقائي لقصائد السياب، وإنما قدمت قصيدة روائية عراقية استثنائية.. تختلف عن كل ما كتب عن السياب.

ثلاث روايات، صدرت باسم سمية الشيباني هي: "حارس النخيل" بيروت ٢٠٠٦، "نصف للقديفة" بغداد ٢٠١٤، "هي التي رأت" القاهرة ٢٠١٨. الا ان سمية الشيباني، تواصلت مع الكتابة الروائية، لتصدر مؤخراً روايتها الغذة "هواء ثقيل" عبر: دار الشؤون الثقافية- بغداد ٢٠٢٦ وباسمها الحقيقي هذه المرة: سمية زكي البطاط.

## في ثقافة الاعتذار

# عطب الاعتذار.. مقارنة علائقية في اللغة والفكر

الواقعية، فيبادر للاعتذار لترميم جانب من هذه الذات، ولعل إدراك أي ذر الغفاري (رض) لذات لم يألّفها، دفعه إلى الاعتذار بطريقة قد تجدها مبالغاً فيها، إذ روي ( أنه قال لبلال: يا ابن السوداء، ثم اعتذر له ووضع خده في الأرض، وطلب من بلال أن يطأ خده بقدمه). [إسعاف الأخير: ٢ / ٢٨٨] بغض النظر عن صحة هذا الخبر، لكنّه يكشف بدقة خيبة الذات الصادقة حين تصطدم بصورتها المشوبة بالأذى، بعد أن رسمت صورة ناصعة لإيمانها، فلم يكتفِ المعتذر بالقول بل بادر لإهانة هذه الذات الغريبة التي لم تترأ من جاهليتها؛ لاستعادة اتساقها الأخلاقي ولتعيد رسم حدودها مع الآخر والعالم من جديد، بل تظل النسخة الناجية من هذا الخطأ تكفّر عنه مدى الحياة، فظل أبو ذر لا يضع حُلة إلا وعلى غلامه مثلها. ولا تبتعد الذات المنتهكة عن التصدع، إذ تفقد أمانها الرمزي إثر ما تعرضت له من أذى فتتهشم ثقبتها بالآخر والعالم، وتظل عبارة (يا ابن السوداء) تطارد بالأبصار أصداء مختلفة، فلا يعاود سيرته الأولى بل يتحول إلى نسخة منكسرة بالانتهاك.

المعتذر إليه إلى لحظة الخطأ وسحبها إليها بعد أن تجاوزها الأخير بصعوبة، في عملية قسرية لفتح الجرح ثانية. ولعلّ الاعتذارات السياسية خير دليل على خواء الاعتذار وعطبه، ألا تذكر اعتذار بعض السياسيين العراقيين في ثورة تشرين، إذ قال أحدهم: ( أنا أترف بأننا قفّرنا تجاه هذا الشعب ... وعلى الشعب أن يعفو عني...) هكذا قرر صاحبنا أن يقتسم الضرر ويعيد توزيعه، عليه الاعتذار وعلى الشعب القبول. الاعتذار طوق نجاة للمخطئ، لله دُرّ من قال: (المنافق كلّ يوم يسئ ويعتذر) .

يظل فعل الاعتذار وإن توفر على شرط الاخلاص ناقصاً حين يُحْذَل معناه في استعادة العلاقة بين المتخاصمين وترميمهما؛ لأنّ الاعتذار في جوهره يُعيد تشكيل الذوات المتصدعة بفعل الأذى المُعتذر عنه، فيدخل المُعتذر صراعاً مع ذاته المنشطرة: شطر يسوِّغ الخطأ ويخفف من وطأته، وآخر آسف لخدلانه الصورة المثلى المتخيلة عن نفسه إذ أصبح غير جدير بالثقة بعد أن انتهك حق الآخر، فاصطدم بنسخته

المستشفيات من ذوي المتوفى جراء خطأ طبي، اعتذارات مفرّغة من الصدق تصبو إلى التملص من المسؤولية وحسب .

سُلطة الاعتذار:

إن كنتَ تتفق معي أن لا فائدة للاعتذار المتأخر إلا لصاحبه الذي أثر التخفف من عيب أرهقه، فستتفق معي أيضاً أنّ المُعتذر إليه يقع تحت ضغط أخلاقي يُلزمه قبول الاعتذار أو يدخل دائرة الظل الأخلاقي. هنا تنشأ سلطة الاعتذار إذ يتحول من نوع من التنازل بفعل الاحساس بالندم تجاه شخص ما إلى تقنية لاستعادة السيطرة على المشهد واحتواء الخطأ، وإعادة إنتاج الحدث عبر تحديد طبيعة الخطأ، وتقاسم مسؤوليته مع المُعتذر له بولادة خطأ جديد إذا ما قرر المتضرر رفض الاعتذار، فحين يقول المخطئ: (أنا آسف على كذا) يكون قد حدد طبيعة الخطأ الذي يريد الاعتذار عنه، ووضع حدوداً جديدة له قد لا تكون حدود المتضرر نفسها، ووضع الأخير موضع المضطر للتسامح لأنّه بات في حرج أخلاقي تحت سلطة الاعتذار. إنّ اختيار وقت الاعتذار وصيغته يؤكد سلطة المُعتذر الذي يستدعي

صوب المتكلم، إذ يعتذر المتكلم بعد أن أثقلت نفسه بالندم أو بلوم مَن حوله له، فيتخفف من ثقلهما بالاعتذار، الذي لن ينتفع به المخاطب بالقدر الذي ينتفع به المتكلم، هكذا يؤسس الاعتذار المتأخر لذنب جديد مدفوعاً بالأنانية. وليست اعتذارات القدر المتأخرة بمنأى عن هذا الفشل، فما نفع فرصة متأخرة تخشبت قوى منتظرها وتراجعت طاقته عن اتيانها؟! أو حبّ جاء متأخراً؛ لربت على كنفِ الفت الوحدة وأدمنت الخيبة؟! أحقاً هذا اعتذار وترميم لعدالة غائبة؟ لا، بل وجه من وجوه الظلم المتكاثرة، فلم يكتفِ القدر بتشفيه بآبن الانسان وهو يهول في كل اتجاه بحثاً عن غاية أرهقته، فقعد عنها، بل يغيطه هذا القعود واعتزال الطراد غير المجدي، فيلوح له إذ ذاك بأمل عقيم، بأمنية شاذة غادرتها الحياة؛ ليسخر منه ثانية وثالثة. ناهيك عن غياب شرط الاخلاص في الاعتذار الذي يدفع به نحو انجاز فاشل لا محالة، إليك الاعتذار المؤسسي البارد مثلاً، كاعتذار شركات الانشاءات والبناء لذوي الضحايا بعد سقوط المباني إثر خطأ هندسي، واعتذار

إنشاء الاعتذار الناجح؟! حين يكون الاعتذار ترميماً لضرر سلف، يقتضي هذا الاسراع في المبادرة إلى الاعتذار والاعتراف بالذنب أو محاولة تسويغه، لكن حين عمُر الأيام وتستقر نفس المتضرر على الضرر، وتحول تدريجياً إلى ذات مشروخة بالأذى تُعيد انتاج الألم، حتى تتعافى، أو تتعايش مع الضرر، في هذه اللحظة يستيقظ سؤال عن جدوى هذا الاعتذار، وجدوى حضوره المتأخر؛ لمّا كان الاعتذار ممارسة أخلاقية – لغوية هيئاً له اللسانيون شروط تداول تكفل نجاحه بوصفه فعلاً كلامياً، أولها شرط الإخلاص، إذ يعبرُ المتكلم فيه عن ندم حقيقي لما صدر عنه تجاه المخاطب من خطأ، مما يقتضي البدار في تقديم الاعتذار فكلّما تأخر الاعتذار تضرر أداء الفعل، مما يثير تساؤلاً حول إقدام المتكلم على إيقاع فعل فاشل، لمّ يعتذر المخطئ بعد فوات الأوان؟! هل سيمر اعتذاره ما خلفه في نفس المُعتذر إليه من أذى؟ تسالم لسانيات الخطاب على أنّ الاعتذار فعل تعبيرى تتجه فائدته من المتكلم إلى المخاطب، لكنّ في حال الاعتذار المتأخر تسلك الفائدة اتجاهاً معاكساً فتتجه

د. لمى عبد القادر خنياب

يظل الاعتذار فعلاً ترميمياً على الرغم من درجته، فوظيفته المركزية استعادة التوازن الأخلاقي بعد انتهاك لقيمة العدالة، إذ يستبطن الاعتذار اعتراً فبطاً سابق، وعلى كثافة حضوره بوصفه ممارسة أخلاقية – لغوية إلا أننا لا نجد له ضبطاً مفهوماً في الموسوعات الفلسفية الكبرى، كموسوعة لالاند الفلسفية مثلاً؛ بسبب من تشظي حضوره في مداخل فلسفية متجاوزة: كالخطأ، والشعور بالمسؤولية، والاعتراف، والصفح، وغيرها، فهو مفهوم ذو مرجعية علائقية، يستمد معناه من افتراض خطأ سابق أربك ميزان العدالة، ولا يُربط صدع العدالة المنتهكة إلا بتحقيق ناجح لفعل الاعتذار الذي يفضي في آخر المطاف إلى قبول الاعتذار فالصفح غالباً.

لكن ما الشروط التداولية للاعتذار الفعّال، وما الذي يُفقد الاعتذار شروط تحققه؟

بوصلة الاعتذار

تردد الدهماء عبارة: (أن تأتي متأخراً خيرٌ من أن لا تأتي) فهل تستقيم هذه العبارة مع

## نقد

# المفارقة وتداعيات الواقع في قصص «بيت الضفادع»

بين المفارقة اللفظية ومفارقة الموقف والمفارقة اللغوية وبذلك أستطاع أن يقدم الحياة والواقع المأزوم بكل تفاصيله وتكونه ونهوضه في ظل ذلك وباء (كورونا)وتقديم مشهدها المؤلم بما يناسب أبقاع الواقع ومعطياته.

### المصادر

- ١- أدب الشباب، شعرا، وثقرا، دراسات في الأبداع الأدبي الشباب، سمير خليل، ط١، بغداد، الاتحاد العام للأدباء ٣٧٧، ٢٠٢٦
- ٢- م. ن. ٣٧٧
- ٣- نور ثروب فراي تشريع النقد محاولات أربع، ترجمة محمد عصفور، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، عمان ١٩٩١، ٥٠
- ٤- نظرية التأويل، الخطاب وفائض المعنى، بول ريكور، ترجمة سعيد الغامبي، ٣٤- ٣٥
- ٥- فن النص في النظرية والتطبيق، نبيلة أبراهيم، دار غريب، القاهرة، ط ١، ٢٠٠٧
- ٦- قصة (استشارة طبية)
- ٧- قصة( انقلاب أمّني)
- ٨- قصة( الزوجة)
- ٩- قصة( صوم)
- ١٠- قصة( هموم)
- ١١- قصة (الكورونا ولو في الصين)
- ١٢- (الصاروخ)

وفي قصة "هموم": ((السيدة جينكيز ترقد في المستشفى القريب وهي صاحبة السبعين عاما مازالت تنتظر جرعة الدواء التي ستأخذها من يد الممرضة بلهفة....قالت لي أنها تريد أن تشفى بسرعة فزوجها يعيش اليوم لوحده دوخة لا يعرف كيف يستعمل طباخ البيت... أربت على كتفها....وأنا أفكر بأفضل اسلوب لأن أذكر مريضى بأن زوجها قد فارس الحياة (منذ سنوات))<sup>(١)</sup>

ونجد المفارقة في قصة "الكورونا ولو في الصين" (ها هي الكورونا في الصين قد جعلت الشوارع خالية إلا من قلق الناس الذي تتناقله وكالات الأنباء من هناك.. كما الحصار على بلاد الرافدين عندما كان في أسواق بغداد يصل (ويجول))<sup>(٢)</sup>

مفتتح النص يشير الى ماض مأزوم وحاضر مضطرب مجهول اذا استحضر القاص واقع الحصار الذي أنهك صديقه منذر في العراق وأفقده كل شيء إلا حريته التي جسدها الأفعال (يصول ويجول) تلك الأفعال التي رسمت تفاصيل النص وأزمة الماضي والحاضر، والتي تجلت في استحضار الماضي إلى جانب المضارع أو الحالية التي جسدها شخصيات هذه القصة.

وفي قصة "الصاروخ": ((سلمى الدمشقية... سيدة في منتصف العمر... فقدت أبنها قبل عام في حرب أهلية ضروس تذكرت أبنها ليلة الباردة وهي تعاني من أرق مزعج.هاهو يزورها صباح اليوم بعد أن أعاده إلى الحياة صاروخ غبي أخطأ الهدف فأنفجر في مقبرة المدينة))<sup>(٣)</sup>

هذا النص من النصوص التي لا يمكن تأويلها أكثر مما تبدو عليه المفارقة وندور في فلكه، إذ يفاجئنا القاص ومفارقة باهرة تجعلنا نسخر من أقدارنا حينما عاد أبْن السيدة الذي فقدته قبل عام، عاد إليها (بصاروخ غبي) وتلك مفارقة تبهز المتلقي وتحيله إلى عدمية حياتنا.

لقد تنوعت صور المفارقة في قصص الصغار

ومما جاء من نماذج جسدت المفارقة (قصة انقلاب أمّني) إذ جسد السارد المفارقة: ((سيارة السعاف تنهب الشارع الرئيس في المدينة الكل ينظر في اتجاه صوت منه سيارة السعاف. عندما صار الانقلاب الأمّني حقيقة الشارع الرئيس في المدينة الذي بدأ حاليا إلا من دخان كثيف واصوات تشبه الأنين))<sup>(٤)</sup>

وفي النصين اعلاه نجد خيال المبدع غامر بفضل المتلقي ليحصل ذلك الشد الرصين بينهما ويجعله منصتا ومقتادا بكل تفاصيله حتى أن القاص ألح في سرد تفاصيل الواقع بكل دقة غير أن شدة تمكّن القاص من فنه مكّنه من جر المتلقي إلى منطقة الأيام وهذا ما نلاحظه في المفارقة الساخرة التي وردت في قوله:((زوجة : زوجة راحت تكيل لهم التهم. زوجها الستيني الذي عقد قرانه عليها قبل أربعين عاما تقول له: أنه أشاع المال ولم ينتهر العرض... وأنه لم يطبخ طعاما يوما ولم يشتر لها هدية العيد راحت تكيل التهم.. الزوج نائم في مقبرة المدينة منذ عام))<sup>(٥)</sup> فالمتتبع لمسار النص وتوالي الأحداث لا يعتريه الشك أن ما يقرؤه حدث واقع يتسلسل منطقي لذلك الحدث لكن المفارقة تكسر أفق التوقع (الزوج نائم في مقبرة المدينة منذ عام) وفي قصة (أم سلمان) نجد المرأة التي تقص لأبنها معاناتها الجديدة مع ألم الفقرات في الظهر وكيف أنها اليوم قد أصبحت تستعمل الكرسي المتحرك. وان كيس أدويتها قد أصبح أكبر من ذي قبل فالههنا تأبناوها واشكالها لا يتحملها جسمها التحيل بعد اليوم.

كذلك نجد البوح الذي دار في ذات (أم سلمان) وحياتها اليومية البائسة ففي حديثها نسق مفارقة باطن بهدم أفق التوقع عند المتلقي عندما هدم القاص حجابهِ وهو ((ترقرقت عينها بالدموع وهي تغادر أرض مقبرة وادي المدينة حيث سحبت بيديها المتعبتين على شاهد قبر أبنها سلمان فودعته، على أمل لقاء قريب))<sup>(٦)</sup>.

الذاتية وتمثلات سيرته ومن هذه العنوانات (بروستات، احمد والكورونا، تنفس اصطناعي، اللقاح، الاستشارة، طبية، جانحة، النزيف) فنجد هذه المسميات المستوحاة من مهنة الطب التي يمارسها القاص. والتي أبداع في التقاط أحداث قصصه وما جسدهته من مضامين اجتماعية وسياسية وكان شغله الشاغل والهم الأكر له نقل معاناة الواقع المأساوي في العالم كله في ظل هذه الجانحة التي صهرت العالم كله في بوتقة واحدة نقلها القاص بواقعية ظلت تحوم حول الفن القصصي الجميل إذ أبعدنا بفنية عالية عن شبك التقريرية التي كان من الممكن الوقوع فيها ولا سيما وأنّ الحدث واحد والتقنيات لسردية التي ساندت الحدث مكسورة غير أن القاص استطاع توصيل الحدث إلى المتلقي بفنية وانسيابية في تسلسل الأحداث وتمركزها لخدمة الثيمة الموضوعية والفنية.

لقد التقط الصغار صور قصصه من الواقع المعيش فهو يعيد أنتاج الواقع بإبعاده (بيت الضفادع) المتكونة من خمس وثلاثون قصة قدم القاص شخصياتها بصيغة المفارقة الساخرة اللاذعة ليحدد ملامحها ومظهرها الخارجي وتحديد أحوالها الفكرية وبلغة محكية متداولة في الشارع العربي ولا سيما العراقي وقد ساعدت اللغة المحكية (هنا) بإعطاء صورة واضحة للآخر، أذ أن الدارس لتنتاج القاص - لا يحتاج الى جهد كبير لأدراك وفهم معناه أذ أن الصورة التي قدمها الصغار تلقي كثيرا مع قصص الواقع التي قدمها حنون مجيد وعبد الأمير والمجر ورغد السهيل وحسب الله يحيى والكثير من القصاصين العراقيين، ولعل هذا ناتج من تشابه وتشابك المرجعيات الثقافية و السياسية والاجتماعية لهم، مع تفرّد الصغار بلغة علمية أو تمثلات سيرته أذ نلّمس تأثير مهنة الطب على فنه القصصي ومشاهداته القابضة في الذاكرة الجمعية والحاضرة في واقع هذه المجموعة القصصية التي جاءت مكتظة بالمرجعيات

وفي غفلة من (الذات))<sup>(٧)</sup> وإذا كانت المفارقة تعني في أبسط صورها القصصية ((جربان) حدث بصورة عفوية على حساب حدث آخر هو المقصود في النهاية، أو هي تصرف الشخصية تصرف الجاهل بحقيقة ما يدور حوله من أمور متناقضة لوضعها الحقيقي، فهي ثقافة قصصية يهدف القاص من وجودها النصي الخروج على السرد المباشر، وهو خروج يبعث على الإثارة والتشويق لوجود عناصر تتيح التعبير فيها للمعنى الواحد بمستويه السطحي ومستواه الكامن الذي يلح القارئ على اكتشافه مما يستطيع إدراك التناقض بين الحقائق على المستوى الكلي الخاص))<sup>(٨)</sup> يهدف القاص من وجودها النصي الخروج على السرد المباشر، وهو خروج يبعث على الإثارة والتشويق.

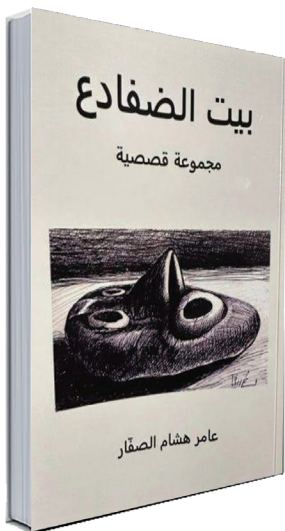
وقد تنوعت صور المفارقة وتشبعت في أنماط عدة في هذه القصص ما بين المفارقة اللفظية ومفارقة الموقف والمفارقة الساخرة اللاذعة على وفق ما يقتضيه الموقف الشعوري وفي رصد نصوص المفارقة المنبثقة من مجموعة (بيت الضفادع) المتكونة من خمس وثلاثون قصة قدم القاص شخصياتها بصيغة المفارقة الساخرة اللاذعة ليحدد ملامحها ومظهرها الخارجي وتحديد أحوالها الفكرية وبلغة محكية متداولة في الشارع العربي ولا سيما العراقي وقد ساعدت اللغة المحكية (هنا) بإعطاء صورة واضحة للآخر، أذ أن الدارس لتنتاج القاص - لا يحتاج الى جهد كبير لأدراك وفهم معناه أذ أن الصورة التي قدمها الصغار تلقي كثيرا مع قصص الواقع التي قدمها حنون مجيد وعبد الأمير والمجر ورغد السهيل وحسب الله يحيى والكثير من القصاصين العراقيين، ولعل هذا ناتج من تشابه وتشابك المرجعيات الثقافية و السياسية والاجتماعية لهم، مع تفرّد الصغار بلغة علمية أو تمثلات سيرته أذ نلّمس تأثير مهنة الطب على فنه القصصي ومشاهداته القابضة في الذاكرة الجمعية والحاضرة في واقع هذه المجموعة القصصية التي جاءت مكتظة بالمرجعيات

أ. د. رباب هاشم البيضاني

بدءاً يمكننا القول بإستحالة وجود فن لا نلمس من ذات مبدعه فيه، والقاص عامر هشام الصفار واحد من القصاصين الذين تلمسوا هموم المجتمع عبر مجموعته القصصية (بيت الضفادع) الصادرة عن دار أقلام للنشر-كارديف \_ ويلز فقد عالج قضايا ذات فضاء إجتماعي متناقض وأقرب من مناطق محضورة في الواقع , ليستجمع ملامح المجتمعين العراقي والعربي في كافة حقله السياسية والاجتماعية ولا سيما وان الفن القصصي فن متاح لأنظمة التعبير كافة والكشف عن بواطن الواقع وتعريته على كل مستويات الثقافة فواقعية السرد الاجتماعية خلقية معرفية لكشف معاناة الأنسان

نحن أراء عوالم الواقع وتشظياتها المريرة في ظل الحروب وويلاتها المستمرة وتجسيد الحياة في ظل الوباء اللعين وجانحة (كورونا) الذي اجتاحت العالم بأكمله، فقد تمركزت على ((الواقع وتناقضاته وظواهره وتأزماته واقتران روح المفارقة، بتجسيد المواقف والأحداث التي تعبر عن اليومي والمهمل وتسلط الضوء المجهري على وقائع تفصيلية صغيرة لم ينتبه إليها، ألا عقل يستبطن بؤس الواقع، من خلال هذه التفاصيل))<sup>(١)</sup> التي ركز عليها القاص في عرض مكابيدات شخصياته وصراعاها السايكولوجي الداخلي<sup>(٢)</sup>.

وقبل الولوج في عالم المفارقة القصصي عند الصفار لابد من تعريف مفهوم المفارقة فهي ((نظام من الكلمات يتجنب القول الصريح ويذكر المعنى الواضح))<sup>(٣)</sup>، كما أنها تعبير بلاغي، يرتكز أساسا على تحقيق العلاقات الذهنية بين الألفاظ أكثر مما يعتمد على العلاقة النغمية، أو التشكيلية فإنها لا تدرك إلا من خلال إدراك التناقض أو التعارض بين الحقائق على المستوى الشكلي للنص وغالبا ما يرتبط بالبراءة أو حتى السذاجة، أو الغفلة إذ ((إن الدال يعمل بصورة مستقلة عن دلالاته،



وطن حر وشعب سعيد

# طريق الشعب



اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

ساهموا في التبرع لبناء مقر الحزب الشيوعي العراقي من خلال

07742611408 AsiaPay

07814119461 Zain CASH

910198989071 QiCard كوي كارد

بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

قف

## التاجر إذا حكم..

عبد المنعم الأعسم

جَربنا، وجربت دول عديدة، أنواعا من الحكم، ومَرَّ علينا، وعلى غيرنا، حكامٌ متحدرون من قبائل، ومدارس ومهن وعقائد، مختلفة، لكن الذين جاءوا من التجارة إلى السياسة، فالسلطة، على قلتهم، فشلوا، بنسب متفاوتة، في إيصال بلدانهم إلى برِّ الامان، لأسباب تتصل بمعارف التاجر المحدودة بالشأن العام، وبالبورّة التي تتحكم في حساباته لمعايير الحق، ولهذا فقد حذر ابن خلدون في مقدمته من وصول التاجر إلى إدارة مصائر البلاد وقال بالنص "عندما يكون التاجر حاكما يختل ميزان العدل، وتفسد الدولة والتجارة معاً" وفي كتابه "مكارم الأخلاق" يؤكد أبو بكر الخراطي "أن السلف كانوا يكرهون أخلاق التجار" وإذا فتحنا مصطلحات السياسة الموصولة بالتاجر، فيبرز أمامنا "تجار الحروب" الذين اشتهروا خلال الحرب الأهلية الأمريكية وهم فئة من أنصاف الساسة الجشعين الذين وردوا للجيش ملابس وأحذية متهرئة ومعدات فاسدة ومغشوشة، ثم صاروا حكاما للولايات، وهُمة "باسيل زهاروف" الملقب بـ"تاجر الموت الغامض" الذي كان يبيع الأسلحة لأي طرفين متحاربين خلال حروب القرن التاسع عشر الأهلية. أما المثال الأكثر قبحا لسلوكيات التاجر فيشار به إلى "تاجر البندقية" في مسرحية شكسبير الشهيرة.. التاجر الذي كان يزعم مساعدة الفقراء، لكنه كان يسلم جلودهم في الواقع.

قالوا:

"من أهم أسباب الفشل أن تعتقد أن الجميع ينشغل بك"

ديستوفسكي

## يوميات

برعاية منظمة كلدوآشور للحزب الشيوعي الكردستاني، يُقيم منتدى الأنصار الثقافي في أربيل بعد غد السبت، أمسية لتوقيع كتاب "أرملة الأرض" للكاتبة النصير وردا البيلاي.

الأمسية التي سيديرها مزهر بن مدلول، تبدأ في الساعة الخامسة مساءً على "قاعة الشهداء" في مقر منظمة كلدوآشور في عنكاوا.

## معاً على دروب الحرية والجمال والتنوير

نتوجه إليكم، يا مثقفي ومبدعي شعبنا، يا من كنتم أوفياء لرسالتكم النبيلة، وأنتم تشاركون أبناء الشعب وتقاسمونهم المعاناة وشظف العيش، وتساهمون في تظاهراتهم واحتجاجاتهم في ساحة التحرير وسوح مدن الوطن الأخرى ومحافظاته، ولا تبخلون بإبداعكم في دعم تطعاتهم إلى الحرية والديمقراطية الحقّة والعدالة والحياة الكريمة واستعادة الوطن.

ففي الظروف الراهنة التي يمر بها شعبنا، يبقى الطموح قائماً إلى مشاركتكم الفاعلة والواسعة في التظاهر السلمي يوم الأحد ٢٥ تشرين الأول الجاري، انتصاراً ودعماً للحقوق والمطالب العادلة، ورفضاً لسياسات التهميش والإقصاء والتجوع ومصادرة إرادة الجماهير، وإنقاذاً للمواطنين من تداعيات الإصرار على نهج المحاصصة ولآد الأزمات.

وتبقى إرادة الشعب هي المنتصرة.

ملتقى لكش الثقافي

## حوار بين نغم وقصيدة في «بيتنا الثقافي»

بغداد – طريق الشعب

احتضنت قاعة منتدى "بيتنا الثقافي" في بغداد، الخميس الماضي، أمسية بعنوان "بين نغم وقصيدة"، أقامها "منتدى الخميس" الثقافي، وصُيف فيها الشاعر الغنائي جبار صدام والفنان علي ساجد.

أدار الأمسية الشاعر رائد الأسدي، واستهلها بإلقاء إحدى قصائده. ثم دار بينه وبين الشاعر الضيف حوار عفوي، تنقلا فيه بين عوالم القصيدة الغنائية وحكاياتها. حيث استعاد الأخير أحداثاً طريفة ومواقف إنسانية معززة رافقت مسيرته الإبداعية، متحدثاً عن علاقاته بعدد من كبار المطربين العراقيين والعرب، وعن ذكريات وتجارب جمعتهم بهم.

وكان الفنان علي ساجد يضيف، بين الحين والآخر، لمسة موسيقية على حديث الضيف وقرآاته الشعرية، من خلال عزفه على العود وتقديمه باقة من المخطوعات والأغنيات.

وفي الختام، جرى تكريم الضيفين. إذ قدم رئيس المنتدى الأستاذ فاروق فياض، لوحا تقديريرا للشاعر جبار صدام، فيما قدم رئيس "منتدى الثلاثاء" الأدي. د علي إبراهيم، لوحا مماثلا إلى الفنان علي ساجد.

## في جمعية التشكيليين العراقيين

# احتفاء بالفنان فيصل لعبيبي

## ومسيرته الإبداعية



ندوة ثقافية لاحتفاء بالفنان المفترّب فيصل لعبيبي والحديث عن تجربته ومسيرته الإبداعية والفنية يدير الجلسة د. جواد الزبيدي

حاضر فيها كل من: د. جمعتابي - د. محمد الكنان

١٧ - ١٠ - ٢٠ في تمام الساعة ١١ ص

في جانبه، قال الناقد الأكاديمي د. محمد الكنائي، أن "الفنان فيصل لعبيبي لا يزال اسمه خالدا في فضاء الرسم العراقي، رغم غربته الطويلة عن وطنه"، مضيفاً أن "المحتفى به فنان ملتزم بحب الوطن والناس، وأنه يمتلك خيالا فنيا واسعا".

عقب ذلك، تحدث المحتفى به عن تجربته الفنية الطويلة، وعن الأثر العميق الذي تركته الغربية في نتاجه، مؤكداً أن أعماله بقيت نابضة بملامح العراق، ومحملة بعبق ذاكرته وبيئته الأميلة، فضلا عن امتدادها الحضاري المستند إلى تاريخ الوطن وتراثه الحي.

واستعرض لعبيبي أبرز محطاته الفنية في البصرة وبغداد، وصولا إلى عواصم المغرب في الخارج. حيث تطرق إلى ما أتاحت له هذه الرحلة الطويلة من فرص ثمينة للاطلاع على المدارس الفنية العالمية، والاشتباك مع أساليب ورؤى تشكيلية مغايرة، ساهمت بشكل فاعل في صقل أدواته وتشكيل ملامح تجربته البصرية. وشهدت الجلسة مداخلات ساهم فيها عديد من الحاضرين، أضاءت جوانب مهمة من تجربة الفنان الإبداعية، وبصمته المميزة في المشهد التشكيلي العراقي والعربي والعالمي.

بغداد – طريق الشعب

احتفت جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين، السبت الماضي في مقرها ببغداد، بالفنان التشكيلي المغربّي فيصل لعبيبي، في جلسة حضرها جمع كبير من الفنانين والأكاديميين والمثقفين والمهتمين بالفن التشكيلي، إلى جانب سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي الرفيق رائد فهمي، وشخصيات أخرى.

أدار الجلسة نائب رئيس الجمعية الفنان الأكاديمي د. جواد الزبيدي، واستهلها بتقديم نبذة عن المحفّتى به وتجربته الإبداعية الثرية الطويلة، مشيراً إلى أنه من عائلة فنية، وأنه صاحب مدرسة ومنهج في الرسم.

وقال إن "فيصل لعبيبي فنان حمل العراق في ذاكرته، رغم غيابه عن بلده نحو نصف قرن"، مضيفاً أن "الفن الأصيل لا يغيب، وأثر المبدعين يبقى حاضراً في ذاكرة الأجيال".

بعد ذلك، تحدث الكاتب والناقد د. جمال العتاي عن المحفّتى به وتجربته الإبداعية، مستذكراً معروضه الشخصي الأول الذي أقامه عام ١٩٧٢ في بغداد، تحت عنوان "الشاعر والنساء".

وقال أن "لعبيبي، منذ سنواته الأولى في مدينته البصرة كان موهوباً، وكان لوالده أثر كبير في تنمية قدراته

## في ذكرى انتفاضة تشرين الباسلة

# عرضُ فيلم وثائقي في ميونخ



للمنتفضين. فيما تطرق إلى خطورة الوضع الراهن في العراق، وإلى معاناة الشعب نتيجة الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي سببتها سياسات المنظومة الحاكمة والتدخلات الخارجية في شؤون البلاد، فضلا عن تداعيات الحرب الإقليمية.

## .. وإقامة أمسية استذكار

## في لاهي

أقامت تنسيقية التيار الديمقراطي العراقي في هولندا، السبت الماضي، أمسية استذكار، في

## لاهاي – مجيد إبراهيم خليل

لبّت مجموعة من بنات وأبناء الجالية العراقية في مدينة ميونخ الألمانية السبت الماضي، دعوة وجهها التجمع الديمقراطي العراقي في ألمانيا، لمشاهدة الفيلم الوثائقي "بغداد تتور"، الذي يتناول أحداث انتفاضة تشرين الباسلة ٢٠١٩.

الفيلم الذي عُرض على قاعة "سينما الورشة" في ميونخ، من تصوير المخرج الشاب كرار العزاوي، الذي كان يتجوّل في ساحة التحرير ببغداد، ويوثق يوميات الانتفاضة المجيدة ومآثر المنتفضين الشباب، فضلا عن مرافقته المسعفة الشابة "طبيبة" وزملائها، أثناء تقديمهم الإسعافات الأولية للجرّحي.

وخلال عرض الفيلم، ساد صمت وذهول وحزن بين المشاهدين، بسبب بشاعة مشاهد القمع العنيف الذي كان يُمارس ضد المنتفضين الشباب.

وبعد انتهاء العرض تحدث د. قاسم السعداوي، عضو لجنة تنسيق التجمع الديمقراطي العراقي في ألمانيا، برفقة الصحفية الشابة سدير، عن أحداث الانتفاضة، التي بعثت الأمل في نفوس معظم العراقيين لاسترجاع الوطن والخلّاص من براثن طغمة المحاصصة والفساد والقتل، وبناء دولة المواطنة والعدالة الاجتماعية.

ونوه السعداوي إلى أن عائلته ساهمت في تقديم المساعدات الطبية والعينية

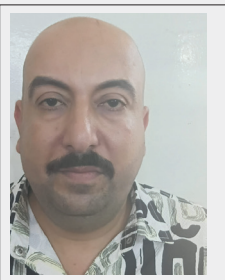
## معاً لبناء بيت الحزب.. بيت الشعب

دعماً للحملة الوطنية لبناء مقر الحزب الشيوعي العراقي، تبرع الرفاق والأصدقاء:

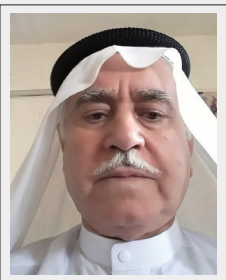
- عبد الحسين سادر ٥٠ ألف دينار
- أسامة عباس ١٠٠ دولار
- عبد الكريم عبد الامير ٥٠ ألف دينار
- كاظم شجر ٢٥ ألف دينار

الشكر والتقدير للرفاق والأصدقاء على دعمهم واسنادهم حملة الحزب لبناء مقره المركزي في بغداد.

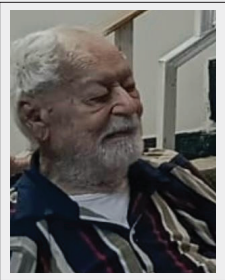
معاً حتى يكتمل بناء بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين.



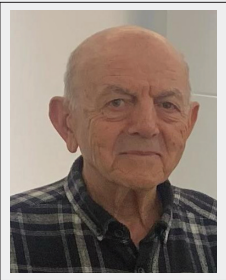
أسامة عباس



عبد الحسين سادر



كاظم شجر



عبد الكريم عبد الامير

## أما بعد..

## خيرٌون بيننا

منى سعيد

كمن ينفخ بالرماد يبذل الخيّرون أقصى جهودهم لأداء أعمال تعود بالنفع العام، راسمين ابتسامات أفرّاح بسيطة، تنعش الآمال بغد أفضل، مهما تكاثفت الصعاب وتوالت الصدمات، ورغم ما نعيشه من تهديدات تمس أولويات حياتنا اليومية واحتياجاتنا من غذاء ودواء وكهرباء مستدامة وغيرها، ومثلما تقول أغنية شادية (احنا ناقصنا كم مليون حاجة)..

قد يبدو الكلام نوعاً من البطر أو إفراطاً ساذجاً بالأم، لكن واقعنا يثبت على مدى الأيام أننا شعب حيوي نقاوم ظروفنا القاهرة بأقصى ما يمكن، ولو بالكلام والتحريرض على رفض الظلم، والمطالبة بالعدالة الاجتماعية وغيرها من المتطلبات الضرورية. وما تظاهرات الشباب الخرجين سوى أبرز الأمثلة .

ولا تغفل المبادرات الفردية الساطعة لمجتمعنا، التي نقف أمامها مبجلين القدرة الفائقة على السعي للتغير، ونبش التربة البور لتثمر أزاهير ورياحين.

المعلم صفاء عامر من مدرسة الذرى الابتدائية الحكومية القريبة من منزلي، أذهل طلاب الصف الأول في العام الدراسي الجديد بقدرته على التحكم في خوف التلاميذ من يومهم الأول في الدراسة، وعدم الحاجة لاصطحاب أمهاتهم في الصفوف درءاً لمخاوفهم. شاهدت فيديوهاث له وهو يلعب ويتراقص ويصفق مع الأطفال ومنهم قريبة لي، فيدوا مرحين سعداء يرفعون أياديهم للأعلى تحية ومحبة لمعلمهم. وحتى عند عودتهم لبيوتهم يواصلون ترديد ما تعلموه من أناشيد وقصص مرحة عن معلمهم الطريف، الذي لم يعمل في مدرسة أهلية تستنزف جيوب الأهل، بل بمدرسة حكومية يؤدي فيها واجبه بكل إخلاص ومحبة، مساندة إدارة مدرسة قوية تشدد على نظافة المبنى، وأناقاة الطلبة الذين يزهون بأربطة حمر وقمصان بيضاء، وبناطيل للولاد، وتنورات كحلية للبنات، كأنهن فراشات ملونة تذهب بشغف صباحا وبنشاط دؤوب الى خلاياهن. مبادرات أخرى رائعة لبعض منظمات المجتمع المدني الخيرية، ومنها مؤسسة حياء للتنمية المستدامة في أربيل والموصل، التي تجهد على مدار العام لتوفير كفاية للآلاف من الأيتام من كافة المحافظات، بالإضافة إلى توفير معونات مادية وعينية لسكان المخيمات واللاجئين، وفق قاعدة بيانات واضحة تتم عبرها متابعة التوزيع بعدالة وبدقة محسوبة، مكنت الجمعية من توفير ألف وجبة إفطار مع سلال من الوجبات الغذائية الجافة، لمجمعات اللاجئين في رمضان الماضي بحسب رئيس الجمعية الدكتور محمد سليم.

وطبعاً هناك الكثير من الأفعال الخيرية الأخرى، سنوه عنها لاحقاً. فالدنيا ما زالت حقاً بخير.